

جمهورية السودان وزارة التعليم العسام

المناهج والبحث المراجي

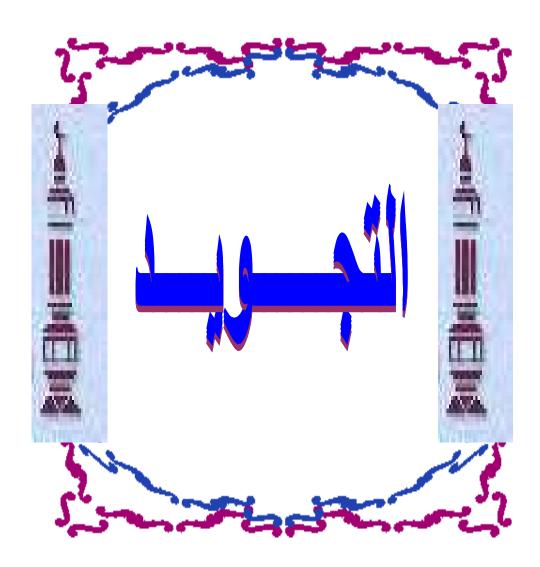
بخت الرضا

التحليم الثانوي

التربية الإسلامية الخاصة

المنا الأول





# التجويد الاستعادة والبسملة

### معنى الاستعادة:

الالتجاء إلى الله والتحصين به مما يخشاه المسلم من الشيطان الرجيم . ويُسر القارئ بها إذ قرأ سراً ويجهر بها إذ قرأ جهراً ، أما في الصلاة فيسر بها في كل الأحوال .

#### حكم الاستعادة:

مستحبة وقيل واجبة عند البدء بقراءة القرآن الكريم ، سواء كانت القراءة من أول السورة أو في اثنائها . قال الله تعالى (فَإِذَا قَرَأَتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسۡتَعِذْ بِٱللّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَيْنِ ٱلرَّحِيمِ) (النحل آية ٩٨) ولفظها : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

#### السملة ولفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم.

يستحب الإتيان بها عند قراءة أي جزء من القرآن الكريم ، وفي أول كل سورة ما عدا سورة براءة (التوبة ) فلا يجوز الإتيان بها في أولها ، وذلك لعدم كتابتها في المصحف .

#### مراتب التلاوة:

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب: الترتيل ، والحدر ، والتدوير .

1. الترتيل ، وهو في اللغة : مصدر رتل الكلام أحسن تأليفه . واصطلاحاً : قراءة القرآن بتمهل وتفهم من غير عجلة . وهو الذي نزل به القرآن الكريم، قال تعالى : (وَرَتِّل ٱلْقُرَءَانَ تَرَتِيلاً) المزمل(الآية ٤) والمعنى : تمهل في قراءته ولا تتعجل فيها ، وأفصل الحرف عن الحرف الذي بعده ،وذلك عوناً على تدبر القرآن وفهمه.

٧. الحدر ، وهو إدراج القراءة والإسراع بها ، وذلك بتخفيف مقادير الأحكام واختصارها بالقصر والتسكين وتخفيف الهمز مثلاً، مع مراعاة أحكام التجويد .

التدوير: وهو التوسط بين الترتيل والحدر.

هذه المراتب الثلاثة جائزة ، وأفضلها الترتيل .



١. ما حكم الاستعادة ؟ هات دليلاً على حكم الاستعادة ؟

٢. ما معنى الاستعادة ؟

٣. متى يبدأ بالبسملة ؟

٤. اذكر مراتب التلاوة.

٥. عرف ما يلي:

الترتيل \_ الحدر \_ التدوير .

#### مخارج الحروف:

المخارج: جمع مخرج، وهو محل خروج الحرف وتميزه عن غيره. وإذا أردت أن تعرف مخرج الحرف فعليك أن تسكنه بعد همزة الوصل أو شدِّة فحيث انقطع الصوت كان مخرجه. مثل اق ، اف .

والحرف : صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر .

وعدد مخارج الحروف سبعة عشر ، ومواضعها خمسة :

The state of the s

١/الجوف٢/الحلق٣/اللسان٤/الشفتان٥/ الخيشوم

#### أولاً: الجوف:

وهو الخلاء الداخل في الحلق والفم ويخرج منه حروف المد الثلاثة وهي :الألف المفتوح قبلها نحو: قال والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: يقول ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: قيل ، وتسمى هذه الحروف (بالجوفية أو الهوائية) .

### ثانياً: الحلق

#### وفيه ثلاثة مخارج:

(۱) أقصى الحلق ، أي أبعده مما يلي الصدر . ويخرج منه الهمزة والهاء .

- (٢) وسط الحلق ، وتخرج منه العين والحاء
- (٣) أدنى الحلق ، أي أقربه مما يلي الفم ، وتخرج منه الغين والخاء . وتسمى هذه الحروف الستة (حلقية) لخروجها من الحلق .

#### ثالثاً: اللسان:

وفیه عشرة مخارج ، ویخرج منه ۱۸ ثمانیة عشر حرفاً وبیانها کما یلی:

- ١. أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه القاف .
- ٢. أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أيضاً أسفل مخرج
   القاف ويخرج منه الكاف .
- ٣. وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه : الجيم والشين والياء غير المدية .
- أدنى حافتي اللسان مع ما يليهما من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالاً ، ومن اليمين أصعب وأقل استعمالاً ، ويخرج منه الضاد.
- أدنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا ، ويخرج منه اللام .
- 7. طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللهم ويخرج منه النون المتحركة والساكنة إذا كانت مظهرة .

- ٧. طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى
   وتخرج منه الراء .
- ٨. طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا ، الطاء والدال
   و الثاء .
- ٩. طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى ، وتخرج منه الصداد
   و الزاي و السين.
- ١٠. طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، وتخرج منه الظاء والذال والثاء .

#### رابعاً:الشفتان:

وفيهما مخرجان ويخرج منهما أربعة أحرف ،وهي كما يلي:

- ١. بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، وتخرج منه الفاء.
- الشفتان معاً ، وتخرج منهما : الباء والميم والواو غير المدية،
   أي المتحركة أو الساكنة بعد فتح ، وانفتاحهما قليلاً أثناء خروج الواو.

### خامساً: الخيشوم:

وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس بالمنخر ، وتخرج منه الغنة .

#### تعريف الغنة:

هي في اللغة الترنم ، واصطلاحاً : صوت لذيذ مركب في جسم الميم والنون ، فهي ثابته فيهما مطلقاً ، ومقدارها : حركتان ، وهي تتفاوت كما في بعض حالاتها ، فأقواها في المشدد مثل : إنّا، وأمّا، يليه المدغم مثل : من نعمة، ثم المخفي ، مثل : من جاء .

# تدریب:

- ١. ما معنى مخرج الحرف ؟
- ٢. كيف تعرف مخرج الحرف ؟
- ٣. ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة

أ/ عدد مخارج الحروف (عشرة ، سبعة عشر مخرجاً، خمسة).

ب/مخارج اللسان (سبعة عشر ، خمسة ، عشرة). ج/حرف الميم يخرج من (الحلق ، اللسان ، الشفتين ، الخيشوم).

٤. بين مخارج الحروف الآتية:

أ/ الطاء ، الميم المشددة ، الغين ، القاف .

٥. عرِّف الغنَّة ، ثم اذكر مثالين .

# أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون إن تسكن وللتنوين \*\* أربع أحكام فخذ تبييني فالأول الإظهار قبل أحرف \*\* للحلق ست رتبت فلتعرف همز فهاء ثم عين حاء \*\* مهملتان ثم غين خاء والثان إدغام بستة أتت \*\* في يرملون عندهم قد ثبتت والثالث الإقلاب عند الباء \*\* ميما بغنة مع الإخفاء والرابع الإخفاء عند الباء \*\* من الحروف واجب للفاضل والرابع الإخفاء عند الفاضل \*\*

النون الساكنة والتنوين الأمثلة

÷	Í
جُرُّفٍ هَادٍ	مِن
ظِلَّاظَلِيلًا	عَن
سَمِيعٌ عَلِيثٌ	كُنتُمُ

استمع إلى المعلم وهو يقرأ المجموعة (أ) وانتبه إلى نطق النون فإن الصوت سكن عنده ، ويسمى النون الساكنة ، ويكون في الحرف والإسم والفعل ، ويكون متطرفا أو في الوسط .

استمع إلى المعلم وهو يقرأ المجموعة (ب) ، وانتبه إلى النتوين فستجد أن التنوين ( الكسرتين ، الفتحتين ، الضمتين ) هي نون زائدة تلحق آخر الأسماء فقط .

#### كيف نجود النون الساكنة والتنوين ؟

كل كلمة آخر حروفها نون ساكنة أو آخرها تتوين ، فإن هذه النون تلفظ بكيفية خاصة ، كما سنبينها في الدروس القادمة إن شاء الله .

#### الخلاصة:

النون الساكنة هي التي لا حركة لها .

النون الساكنة قد تكون في الحرف وفي الفعل وفي الإسم ، وتكون متوسطة أو متطرفه .

التتوين هو نون ساكنة تظهر في اللفظ ولا تكتب ، ويلحق آخر الأسماء فقط ، وعلامه التتوين (كسرتان – ، أو ضمتان  $_{\,}$  ، أو فتحتان  $_{\,}$  )



- (١) عرف النون الساكنة.
  - (٢) ما النتوين ؟
- (٣) ما الفرق بين التنوين والنون الساكنة ؟



اقرأ سورة الفلق والناس واستخرج النون الساكنة .

الإظهار إظهار النون الساكنة

#### الأمثلة:

<b>E</b>	Ļ	Í	حرف
كُفُوا أَحُدُا	من أجل	ينْغُوْن	ٲ
فَ رَقًا مَا كُنْ	ٳؖؽۿۅ	مُّنْهُمِرٍ	_&
سَمِيعُ عَلِيكُ	مَنْعَمِلَ	أنعُمْتَ	ع
عَزِيدُ حَكِيمٌ	مِّنْ حَكِيمٍ	وَتَنْحِتُونَ	ح
عَزِيزُغَفُورُ	مِّنْ غِلِّ	فَسَيْنَغِضُونَ	غ
عَلِيمًاخَبِيرًا	مِن خوفِ	ٱلْمُنْخَنِقَةُ	خ

انظر إلى الأمثلة السابقة واستمع إلى المعلم وهو ينطق ما في القائمة (أ) ثم القائمة (ب) ثم القائمة (ج) وانتبه إلى نطق النون الساكنة . ردد مع المعلم بعد قراءته للمرة الأولى والثانية ولاحظ نطق النون تجد أن النون ظاهره وواضحه بسكون النون ، لأن الحروف التي جاءت بعدها (أ، هم ، ع، ح، غ، خ) المجموعة في أوائل الكلمات الآتية (أخي هاك علما حازه غير خاسر) وتسمى

حروف الإظهار ، فتقرأ (كفواً أحد ) هكذا كفون أحد ، (وفريقاً هدي) (فريقن هدي) ، ..... ، .... )

لاحظ أن القائمة (أ) تتكون من كلمة واحدة والقائمة (ب) من كلمتين ، يوضحان حكم النون الساكنة ، أما القائمة (ج) توضح حكم النتوين ، إذا الإظهار في النون يكون من كلمة أو كلمتين ، أما في النون يكون أما التنوين لا يكون إلا من كلمتين .

لعلك رأيت في شكل مخارج الحروف في الصف الخامس أن حروف الإظهار السته ، (أ، هم، ع، ح، غ، خ) تخرج من الحلق ولذلك سميت بالحروف الحلقية ، واظهار النون يسمى بالاظهار الحلقي ، ولعلك لاحظت أيضاً أن حرف النون يخرج من طرف اللسان فابتعد مخرجه من الحلق ، فلذلك ظهر مخرجه واضحاً لأن كل ماكان الحرف بعيداً من الثاني ظهر نطقه .

#### الخلاصة:

الإظهار لغة البيان.

اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

تظهر النون الساكنة وتخرج من مخرجها بدون غنة عندما يأتي بعدها أحد الحروف الآتية: (الهمزة والهاء) (العين والحاء)

( الغين والخاء ) المجموعة في أوائل الكلمات الآتية ( أخي هاك علما حازه غير خاسر ) .

حكم إظهار النون الساكنة يكون من كلمة أو من كلمتين ، وأما حكم إظهار النتوين لا يكون إلا من كلمتين .

ظهرت النون الساكنة لبعد مخرجها عن الحروف الحلقية .

# تدریب:

- (١) عرف الإظهار لغة واصطلاحاً.
  - (٢) متى تظهر النون الساكنة ؟
  - (٣) لماذا أُظهرت النون الساكنة ؟
  - (٤) بم سمى إظهار النون الساكنة ؟

# نشاط:

١- اكتب في كراستك واحفظ الآتي:

فالأول الإظهار قبل أحرف \*\* للحلق ست رتبت فلتعرف همزة فهاء ثم عين حاء \*\* مهملتان ثم غين خاء

٢- اغلق أنفك وانطق بكلمة ( من هاد ) . ماذا الاحظت ؟

٣- اقرأ سورة الفلق مع مراعاة حكم الإظهار .

الإدغام إدغام النون الساكنة والتنوين

#### الأمثلة:

٤	Ļ	Í	الحرف
يوَمَيِنْ فِيصَدُرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَيْلْ نَّاعِمَةً لُوْلُوَّا مَّنْهُولًا جَنَّةُ وَحَرِيرًا	فميعمل إنفعت مملجا موال	فَكَن يَعْكُلُّ إِن نَّفَعَتِ مِّن مَّلْجَإِ	و م ن يې
فَعَّالُّ لِّمَايُرِيدُ فِيعِيشَةٍ رَّاضِيةٍ	ملدنا مربهم	مِن وَالٍ مِن لَّدُنَّا مِن رَّبِهِم	ر ل

استمع أيها التلميذ إلى المعلم وهو يقرأ كلمات القائمة (أ) ماذا تلاحظ ستلاحظ أنه قرأها كما هي مكتوبة في القائمة (ب) ، أي أدخل النون في الياء فصارت حرفاً واحداً مشدداً وكذلك النون مع النون ، والنون مع الميم ، والنون مع الواو .

والميم مع اللام ، النون مع الراء .. كررها خلف المعلم حتى يسهل نطقها عندك .

استمع إلى المعلم وهو ينطق (إن نفعت) (من ملجإ) (من والله عنه والله عنه مرة أخرى بعد إغلاق أنفه . اعمل هذه التجربة بنفسك . ماذا تلاحظ ؟

لعلك لاحظت أنه من الصعب النطق بالإدغام في هذه الحالة لأنه لإدغام بغنة (والغنة تخرج من الخيشوم).

إذاً أن إدغام النون مع (الياء ، النون ، الميم ، الواو ،) المجموعة في كلمة (ينمو) يسمى إدغاماً ناقصاً ، لأنه ذهب الحرف وبقيت صفته (الغنة).

استمع إلى المعلم وهو ينطق بكلمة (من لدنا ، من ربهم) بدون أن يغلق أنفه ، ثم بعد إغلاق أنفه ، اعمل نفس ما عمل ، لعلك لاحظت سهولة المخرج والنطق لذهاب الغنة ، فهذا يسمى إدغام كامل في حرفي (اللام والراء) من غير غنة لذهاب الحرف والغنة .

استمع إلى المعلم وهو يقرأ كلمات القائمة (ج) ستلاحظ أن نون التتوين أدغم في ما بعده فصار حرفاً واحداً مشدداً ، لأن (يومئذ يصدر) كانت (يومئذن يصدر) ، والقاعدة أن النون الساكنة تدغم فيما بعدها إذا كان بعدها حرف إدغام.

اقرأ (لؤلؤا منثورا ، جنة وحريرا ، يومئذ ناعمة ، فعال لما يريد ، في عيشة راضية ) مرة بدون إدغام ومرة بإدغام .

#### الخلاصة:

الإدغام لغة: هو الإدخال.

واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن (النون) بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

## الإدغام ينقسم إلى قسمين:

١- إدغام ناقص بغنة وحروفه مجموعة في كلمة (ينمو).

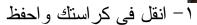
٢- إدغام كامل من غير غنة وحروفه مجموعة في (الله، والراء).

# حروف الإدغام مجموعة في كلمة يرملون.



- (١) ما الإدغام لغة واصطلاحاً ؟
  - (٢) ما أقسام الإدغام ؟
  - (٣) ما حروف كل قسم ؟
  - (٤) اذكر مثالا لكل حرف.

## نشاط:



والثاني إدغام بستة أتت \*\* في يرملون عندهم قد ثبتت لكنها قسمان قسم يدغما \*\* فيه بغنة بينمو علما ٢- افتح سورة الزلزلة في المصحف لتتعرف علامة الإدغام في
 النون والتتوين .

# الإخفاء

### الأمثلة:

<b>E</b>	ب	Í
ديجًاصُرْصَرًا	مِنصَياصِيهِمْ	مَنصُوزًا
نَارًا ذَاتَ لَمَبِ	مَن ذَا ٱلَّذِى	مُّنذِرُ
مُّطَاعِ شَمَّامُ مِينِ عَادًا كَفَرُواْ	مِن تُمَرَّتِ إِنكُنتُم	وَٱلْأَنْثَىٰ صُمَّة
9,50		مِنكُمْ

انتبه إلى معلمك وهو يقرأ كلمات القائمة (أ) ، والقائمة (ب) التي تمثل النون الساكنة ، تجد أنه أخفى النون ونطقها بين الإظهار

والإدغام خالي من التشديد مع بقاء الغنة (حاول أن تغلق أنفك وانطق بالكلمات السابقة ) . ماذا لاحظت ؟

انتبه إلى معلمك وهو يقرأ كلمات القائمة ( ج ) التي تمثل النتوين تجد أن المعلم أخفى نون النتوين فنطقها ما بين الإظهار والإدغام . إخفاء النون الساكنة قد يكون من كلمة أو كلمتين أما النتوين لا يكون إلا من كلمتين كما في القائمة (ج) .

#### كيف يتحقق الإخفاء ؟

بستر كل من النون أو النتوين وعدم إظهارهما في النطق وذلك بأن تحل محلهما صفتهما وهي الغنة ، وذلك بأن تلفظ النون مسموعة من الأنف مع استمرار إخراج النفس مقدار حركتين .

#### الخلاصة:

الإخفاء لغة: هو الستر.

اصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة .

عدد حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما \*\* دم طيبا زد في تقى ضع ظالما



١- ما الإخفاء لغة واصطلاحاً ؟

٢- كيف تحقق الإخفاء ؟

٣- اذكر حروف الإخفاء .



ا ۱- انقل في كراستك واحفظ:

من الحروف واجب للفاضل	* *	والرابع الإخفاء عند الفاضل
في كلم هذا البيت قد ضمنتها	* *	في خمسة من بعد عشر رمزها
		صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سـما

٢- افتح سورة (ق) لترى علامة الإخفاء في المصحف.

٤- استمع إلى شريط تلاوة لتسمع تطبيق أحكام النون الساكنة .

### الإقلاب

#### الأمثلة

لَنَسْفَعُا بِٱلنَّاصِيَةِ عَرا هكذا (لنسعفمبالناصية)

انتبه لمعلمك وهو يقرأ القائمة (أ) التي تمثل النون الساكنة ، فقرأ من بعد هكذا (ممبعد) فقلب النون ميما وكذلك في (وانبتنا) قرأها (وامبتنا) فقلب النون ميما ، وانتبه إليه مرة أخرى عند قراءته القائمة (ب) والتي تمثل التتوين فقرأ سميع بصير هكذا سميعمبمصير فقلب النون الزائدة في التنوين ميما .

اقرأ أيها التلميذ لنسفعنا بالناصية .

حاول أن تقرأ كلمات القائمة (أ) والقائمة (ب) مرة بإغلاق انفك ومرة بدون إغلاق أنفك ماذا تلاحظ ؟

لعلك لاحظت صعوبة المخرج والنطق لوجود الغنة .

#### الخلاصة:

الإقلاب لغة: هو تحويل الشيء إلى شئ آخر.

اصطلاحاً: هو قلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة بغنة .

# تدریب:

- (١) ما الإقلاب لغة واصطلاحاً ؟
  - (٢) أقرأ ما يأتي صحيحاً:

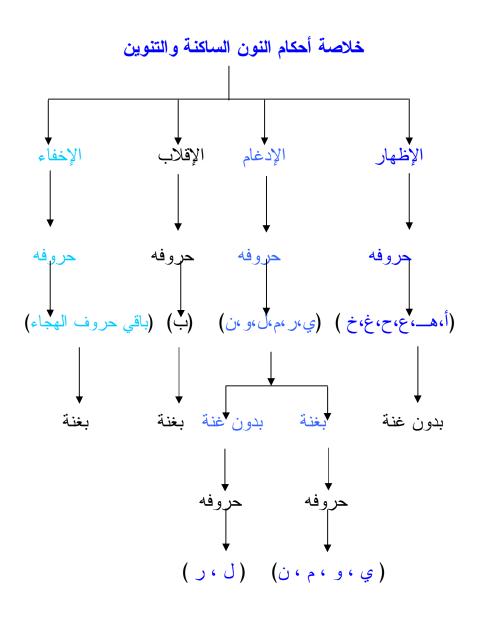
كَمَرُ بِأَهُ نُسَخُطُ مِّرَ ٱللَّهُ هَمَّازِمَّشَّاءِ بِنَمِيمٍ مِن ذَنْبِكَ



(۱) اكتب في كراستك واحفظ:

## والثالث الإقلاب عند الباء \*\* ميما بغنة مع الإخفاء

افتح سورة الواقعة من المصحف ، وانظر الآيات الأولى لترى علامة الإقلاب.



# تمارين على النون الساكنة والتنوين

١- بين حكم النون الساكنة والتنوين فيما يأتى:

قال تعلى: مَّا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَّا أَحَدِمِّن رِّجَالِكُمْ الاحذاب الآية ٠٠)

قال تعالى: " " (البلد الآية ٢)

٢- اكتب كما تقواَلْتَ: وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرَّاً يَكُوهُ، (الزلزلة الآية ٨)

٣- أقرأ سورة القدر واستنبط ما فيها من أحكام النون الساكنة والتنوين.

٤ - هات ثلاث آيات فيها:

١/ إدغام ٢/ إقلاب ٣/ إخفاء

### رموز الوقف في المصحف وعلاماته:

جعل العلماء للوقف رموزاً وعلامات في المصاحف تعرف بها حتى يسهل على القارئ أن يقرأ كتاب الله تعالى على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى . وفيما يلى بيان هذه العلامات :

- علامة الوقف اللازم مثل قوله تعالى (فَلَا تَحَرُّنكَ قَوْلُهُمْ النَّالِيَةِ ( على نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ) سورة يس الآية ( )فالوقف على (قَوْلُهُمْ ). لازم لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة (إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلَنُونَ ) من قول الكفار وليس كذلك .
- ( ق ) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى من الوصل . مثل : (قُل رَّبِيّ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ..) الكهف الآية (٢٣)
- (ق) علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين . مثـل (خَّنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةُ ءَامَنُواْ بِرَبِهِمْ وَزِدْنَنَهُمْ هُدًى) عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةُ ءَامَنُواْ بِرَبِهِمْ وَزِدْنَنَهُمْ هُدًى) الكهف الآية : (١٣).

- (على) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى من الوقف . مثل : (وَإِن يَمْسَسَكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ آ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسَكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). الأنعام آية (١٧)
- ( ٧) علامة الوقف الممنوع مثل : (ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّنَهُمُ ٱلْمَلَتِهِكَةُ طَيِّبِينَ لَّ يَقُولُونَ سَلَمُ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) النحل يَقُولُونَ سَلَمُ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) النحل آية(٣٢).
- (شد) علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على احد الموضعين فلا يصح الوقف على الموضعين فلا يصح الوقف على الموضع الآخر مثل : (ذَالِك ٱلْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) البقرة آية (٢).

# تدریب:

- ١. لماذا جعل العلماء رموزاً للوقف ؟
  - ٢. ما علامة الوقف اللازم؟
  - ٣. وضح علامات الوقف الجائز ؟

# التعريف بالقرآن الكريم

القرآن هو كتاب يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم.

#### تعريف القرآن الكريم:

هو كلام الله تعالى المنزل على النبي المندر والتفكر المتحدي بلفظه، والمتعبد بتلاوته ، المنقول بالتواتر – أي جماعة عن جماعة المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس . القرآن بلفظه ومعناه من عند الله – تعالى – ليس لجبريل عليه السلام – إلا تبليغه إلى رسول الله أوليس للرسول – عليه الصلاة والسلام – فيه إلا تبليغه للناس جميعاً .

# الفرق بين القرآن الكريم والحديث النبوي والحديث القدسي:

- ١٠ القرآن الكريم تكفل الله \_ تعالى \_ بحفظه قال تعالى (إِنَّا خَنْ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لِحَمْلُونَ) الحجر .٩٠
- ٢. القرآن الكريم متواتر بروايه جماعة لفظاً ومعنى وأسلوباً والحديث النبوي والحديث القدسى قد يرويه واحد أو اثنان.
- ٣. القرآن الكريم تجب قراءته في الصلاة ، ولا تجوز قراءة الحديث في الصلاة .

- القرآن الكريم تحرم تلاوته على الجنب والحائض والنفساء،
   والحديث يجوز قراءته.
- القرآن الكريم يحرم مسه على غير المتوضيء ،و لا يحرم مس الحديث النبوي .
- 7. القرآن الكريم تحرم روايته بالمعنى ، ولا تحرم رواية الحديث بالمعنى .
- ٧. القرآن الكريم متعبد بتلاوته ومُتَحَدَّي بلفظه ، والحديث ليس
   كذلك .
- ٨. القرآن الكريم لفظه ومعناه من عند الله تعالى ، والحديث لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم .
- 9. الحديث القدسي ينسب لله تعالى فيقال حديث قدسي وحديث الهي ومعناه من عند الله تعالى واختلف في لفظه هل هو من عند الله تعالى او من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### من أسماء القرآن الكريم

الكتاب ، كلام الله ، الفرقان ، الذكر .

# تدریب :

- ١. عرف القرآن الكريم .
- 7. صغ علامة  $(\checkmark)$ أمام العبارة الصحيحة و(X) أمام العبارة الخاطئة .
- أ/ يجوز مس المصحف بدون وضوء
- ب/ الحديث القدسي متعبد بتلاوته
- ج/ الحديث النبوي لفظه ومعناه من عند الله تعالى ( )
- د/ تحرم تلاوة القرآن على الجنب
  - ٣. اذكر أسماء القرآن.
  - ٤. ما الفرق بين لقرى الكريم والحديث القدسى ؟
    - ٥. ما الفرق بين لقرآن الكريم والحديث النبوي ؟
  - ٦. ما الفرق بين الحديث لقدسى والحديث النبوي ؟

# نزول القرآن الكريم

نزل القرآن الكريم جملة أولاً إلى اللوح المحفوظ بطريقة ووقت لا يعلمها إلا الله تعالى، قال تعالى (بَلَ هُوَ قُرْءَانُ عَجِيدُ ﴿ فَي لَوْحٍ عَمْفُوظٍ يعلمها الله تعالى، قال تعالى (بَلَ هُو قُرْءَانُ عَجِيدُ ﴿ فَي لَوْحٍ عَمْفُوطٍ فَي السماء سورة البروج .) ثم نزل من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة وصفها القرآن بأنها مباركة ، وسماها بليلة القدر وهي في شهر رمضان الكريم

ثم نزل به جبريل عليه السلام (أمين الوحي ) من بيت العزة إلى النبي ﷺ مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة حسب الحوادث والطوارئ .

#### كيفية نزول جبريل عليه السلام بالوحى على الرسول ﷺ:

كان يأتيه مثل صلصلة الجرس وهو أشد وأصعب الأحوال التي يأتيه فيها ، أو يتمثل له الملك رجلاً .

# أسرار نزول القرآن منجَّماً (مفرقاً):

- ١. تثبيت فؤاد النبي ﴿ ، قال تعالى: (وَكُلاَ نَقُصُ عَلَيْكَ مِنَ أَنْبَآءِ
   ٱلرُّسُل مَا نُتَبِّتُ بِهِ مُؤَادَكَ ﴾ سورة هود .
- ٢٠. تيسير حفظه وفهمه قال تعالى: (وَقُرْءَانَا فَرَقْنَهُ لِتَقْرَأُهُ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثِ وَنَزَّلْنَهُ تَنزيلاً ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُنَالِمُ اللَّهُ اللَّاللَّالَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل
  - ٣. مسايرة الحوادث والطوارئ والرد على أسئلة المتلقين.

- ٤. التحدث والإعجاز .
- ٥. التدرج في التشريع .

# تدریب:

#### ىدرىپ :

- ١. متى نزل القرآن الكريم إلى اللوح المحفوظ؟
  - ٢. تتبع مراحل تنزيل القرآن الكريم .
- ٣. ما أشد حالات الوحي (جبريل) التي كان يأتي فيها للنبي ﷺ.
- ٤. ما الذي تفهمه من قوله تعالى : (إِنَّا خَنْ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ رَا لَكُ مَا الذي تفهمه من قوله تعالى : (إِنَّا خَنْ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ رَا لَهُ مَا الذي تفهمه من قوله تعالى : (إِنَّا خَنْ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ رَا لَهُ مَا الذي تفهمه من قوله تعالى : (إِنَّا خَنْ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ رَا لَهُ مِن قوله من قوله تعالى : (إِنَّا خَنْ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ رَا الذي تفهم من قوله تعالى : (إِنَّا خَنْ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ من قوله من قوله
  - ٥. لماذا أنزل القرآن الكريم منجَّماً ؟

# القرآن المكي والمدني

للعلماء في الفرق بين المكي والمدني ثلاثة آراء ، كل رأي منها مبنى على اصطلاح خاص .

# الرأي الأول

اعتبار الزمن ، فالمكي : ما نزل قبل الهجرة ، وإن كان بغير مكة .

والمدني: ما نزل بعد الهجرة وإن كان بغير المدينة . وما نـزل بعـد الهجرة – وإن كان نزوله بمكة ، أو عرفة أو غيرهما – مدني . كالذي نزل عام الفتح أو حجة الوداع . كقوله تعالى : (ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا ) [المائدة: ٣] .

### الرأى الثاني:

اعتبار مكان النزول . فالمكي : ما نزل بمكة وما جاورها كمنى وعرفات والحديبية والمدني : ما نزل بالمدينة وما جاورها كأحد وقباء وسلع. ويترتب على هذا الرأي عدم ثنائية القسمة وحصرها ؛ فما نــزل بالأسفار أو تبوك أو بيت المقدس ، لا يدخل تحت هــذه القسمة ، فــلا يسمى مكياً ولا مدنياً ، كما يترتب عليه أن ما نزل بعد الهجـرة يكـون مكياً .

#### الرأي الثالث:

اعتبار المخاطب . فالمكي ما كان خطابا لأهل مكة . والمدني : ما كان خطابا لأهل المدينة . وينبني على هذا الرأي أن ما في القرآن الكريم من قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ) مكي . وما فيه من قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ) مكي . وما فيه من قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مكي . وبالملاحظة يتبين أن هذا لا يضطرد ، وأن سور القرآن الكريم لم تفتح بأحد الخطابين .

# من فوائد العلم بالمكي والمدني للعلم بالمكي والمدني فوائد كثيرة ، أهمها :

الاستعانة به في تفسير القرآن الكريم ، فإن معرفة مكان النزول أو سببه تساعد على فهم الآية ، وتفسيرها تفسيراً صحيحاً . وإن كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب . فمثلاً من يقرأ سورة الكافرون ولم يعلم زمن نزولها هل هي مكية أو مدنية ، قد يفهم منها أن المسلمين لا يكلفون بالجهاد ، ولكن إذا علم أنها نزلت بمكة عندما قال مشركوا مكة للرسول : (تعال نعبد الهك يوماً، وتعبد آلهتنا يوماً) أدرك أن هذه السورة علاج للمرحلة التي كان فيها الرسول في بمكة ، وليست دليلاً على عدم مشروعية الجهاد .

معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، فإن المتأخر يكون ناسخاً للمتقدم ، فيجب الأخذ بالناسخ واطراح المنسوخ في مجال الأحكام والتشريع .

# تدریب:

١. توجد ثلاثة آراء في الفرق بين القرآن المكي والمدني ،
 اختر أقربها للصواب في رأيك ، وعززه بالدليل .

٢. ما أهمية ( فائدة ) العلم بالقرآن المكي والمدني ؟



### (أ) سورة الحجرات

#### وهي سورة مدنية ، وعدد آياتها ثماني عشر آية .

وقد جمعت مكارم الأخلاق وأرشدت المسلمين إليها ، وبينت لهم أدبهم مع الله تعالى ، ومع رسول الله وكيف يقابلون أخبار الفاسق وبماذا يعاملون إخوانهم المؤمنين سواء أكانوا حاضرين معهم أم غائبين عنهم ، وبينت حقيقة الإيمان والمؤمنين ، على غير ذلك من فضائل الأعمال وكريم الصفات .

مـوقف المؤمنين من أحكام الله وأدبهـم مـع الله تعـالى ومـع الله المؤمنين من أحكام الله وأدبهـم مـع الله تعـالى ومـع الرسول الله المؤلفة المؤلف

(يَتَأَيُّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَى اللهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْمُ وَاتَّقُواْ اللهَ اللهِ عَلِيمُ وَ يَتَأَيُّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُواْ أَصُواٰ تَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُ عِلَيْمُ وَا لَهُ عِالَمُ عَلِيمٌ لِكُمْ النَّيِ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُ عِلَا تَقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَخْبَطَ أَعْمَىلُكُمْ وَالنَّيِ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُ عِلَيْهُ وَاللَّهُ عُرُونَ وَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُونَ أَصُواٰ تَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللهِ أُولَتِكَ وَأَنتُهُ لَا تَشْعُرُونَ وَ إِنَّ اللَّذِينَ يَغُضُونَ أَصُواٰ تَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللهِ أُولَتِكَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

#### معانى الكلمات:

الكلمة معناها

لا تقدموا : لا تقضوا أمراً وتقدموا عليه

لا ترفعوا أصواتكم : نهى عن زيادة صوتهم على صوت النبي ﷺ في

المكالمة

لا تجهروا له بالقول : نهى عن مساواة أصواتهم بصوته ﷺ في

المكالمة

امتحن الله قلوبهم للتقوى : أخلصها للتقوى

الحجرات : المراد بها غرف زوجات الرسول ﷺ

صبروا : الصبر حبس النفس عن الانقياد لهواها

#### المعنى الإجمالي:

المده آيات أدّب الله تعالى بها عباده المؤمنين فيما يعاملون به الرسول من التوقير والاحترام والتعظيم فقال تعالى: (يَتَأَيُّا اللهُ وَرَسُولِهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَال

تعـــالى : ( وَمَا ءَاتَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ أَ وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ وَاللَّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

وقد تأدب المؤمنون بهذا الأدب مع ربهم ورسوله، فما عاد أحد منهم يقضي برأيه في أمرٍ وحكمٍ ، قبل أن يرجع إلى قوله تعالى أو إلى رسوله .

رواتَقُواْ الله عالى الله سَمِيعُ عَلِيمٌ) وهذا أمر من الله تعالى للمؤمنين بتقواه ، والخوف من غضبه وذلك باتباع أو امره و اجتتاب نواهيه، وهو السميع بكل المسموعات العليم المحيط علمه بكل شيء. ٢. ثم ينادي الله المؤمنين مرة أخرى فيقول (يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُواْ أَصُواتَكُمْ فَوْقَ صَوتِ النَّيِي وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ) . جاء هذا النداء مبيناً لهم كيفية الأدب مع الرسول في ، فنهاهم عن رفع أصواتهم زيادة على صوته في المكالمة معه بل عليهم أن يكلموه بصوت أخفض من صوته (وَلا تَجَهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضَ أَي لا تبلغوا حد الجهر عند محادثته في كما يجهر بعضكم في الحديث مع بعض، ولا تخاطبوه باسمه وكنيته يجهر بعضكم في الحديث مع بعض، ولا تخاطبوه باسمه وكنيته يجهر بعضكم في الحديث مع بعض، ولا تخاطبوه باسمه وكنيته كما يخاطب بعضكم بعضاً فتقولوا : يا محمد ، ولكن قولوا : يا

نبي الله ، ويا رسول الله ، تعظيماً لقدره ومراعاة للدلدب (أن تحبط أَعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ) خشية أن تحبط ويبطل شواب أعمالكم من حيث لا تشعرون ولا تدرون ؛ فإن في رفع الصوت والجهر بالكلام في حضرته الله المتخفافاً قد يودي إلى الكفر المحبط للعمل .

٣. (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصُواتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُولَتَهِكَ ٱلَّذِينَ الذين الذين المتحن ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرُ عَظِيمً) أي إِن الذين يخفضون أصواتهم في حضرة رسول الله في أولئك الذين أخلص الله قلوبهم للتقوى وجعلها أهلاً ومحللاً لها (لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرُ عَظِيمً) وأجمع العلماء أنه لا يجوز رفع الصوت وقت قراءة حديثه في ولا عند قبره.

ثم وبتَ الله تعالى الأعراب الجفاة فقال: (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُعَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَاتِ أَكَثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ )أي أن الذين يدعونك من وراء حجرات زوجاتك أكثر هؤلاء غير عقلاء ، إِذا العقل يقتضي حسن الأدب ، ومراعاة العظماء عند خطابهم . نزلت في وفد بني تميم جاءوا في سبعين رجلاً وقت الظهيرة والنبي على راقد، فنادوا: يا محمد ، اخرج إلينا (وَلَوَ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ

حَتَّىٰ تَخَرُّجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيِّرًا هَّمُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) أي لـــو أن هؤ لاء المنادين لم يزعجوا الرسول به بمناداتهم ، وصبروا حتى يخرج إليهم لكان الصبر خيراً لهم وأفضل عند الله وعند الناس لما فيه من مراعاة الأدب في مقام النبوة (وَٱلله غَفُورٌ رَّحِيمٌ) أي غفور لذنوب عباده، رحيم بالمؤمنين حيث حيث اكتفى بنصحهم وإرشادهم ، ولم ينزل بهم عقابا .

#### ما ترشد إليه الآيات:

- . يجب الامتثال لأمر الله ورسوله ، والاقتداء بالرسول ﷺ فـــي جميع شؤون الحياة.
- ٢. عدم رفع الصوت عند ذكر أحاديثه وتعلمها وعند قبره ،
   وعند مجالس العلماء ، وسماع القرآن الكريم والسنة المطهرة .
- ٣. مراعاة حرمة البيوت وعدم إزعاج ساكنيها بالصياح أو النداء
   أو الطرق على الأبواب .



- ١. ما المراد من قول الله تعالى: (لا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَى ٱللَّهِ) ؟
- ٢. ما الهدف من قوله تعالى : (لا تَرْفَعُوۤا أَصُوَاتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيّ وَلَا تَجَهَرُواْ لَهُ مِاللَّقُول) .
  - ٣. ما معنى : (أَن تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)؟
  - ٤. هل يلزم هذا الأدب مع الرسول ﷺ بعد وفاته وكيف؟
- ٥. بم وصف الله تعالى الذين ينادون الرسول رضي من وراء حجرات ز و جاته ؟
- ٦. بم وصف الله تعالى الذين يخفضون أصواتهم في حضرة رسول الله عليه الصلاة والسلام؟
  - ٧. ما حكم رفع الصوت عند قبره ﷺ وعند قراءة حديثه ؟





لخص سبب نزول الآيات من تفسير بن كثير

### سورة الحجرات الآيات (٦-٨) التثبت من الأخبار

قال تعالى : (يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُّا بِنَبَا ٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تَصِيبُواْ قَوۡمَّا هِهَالَةِ فَتُصَبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلَّتُمۡ نَلدِمِينَ ﴿ وَٱعۡلَمُوۤاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللّهَ ۚ لَوَ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمۡرِ لَعَنِثُمۡ وَلَكِنَّ ٱللّهَ حَبَّ إِلَيْكُمُ رَسُولَ ٱللّهَ ۚ لَوَ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمۡرِ لَعَنِثُمۡ وَلَكِنَّ ٱللّهَ حَبَّ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفُر وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُوْلَتِهِكَ ٱلْكُفُر وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ وَى فَضَلًا مِّن ٱللّهِ وَنِعْمَةً وَٱللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمُ ﴿ ).

#### معاني الكلمات:

الكلمة معناها

فاسق : هو الخارج عن حدود الشرع بترك مأمور به،أو فعل منهي عنه

فتبينوا : فتثبتوا وتحققوا

نادمين : من الندم و هو التحسر على وقوع شيء مع تمني عدم وقوعه

لعنتم : العنت : الوقوع في أمر شاق

العصيان : المرادبه: الخروج عن الطاعة ومفارقة الجماعة .

الراشدون : الرشد ضد الغي ، وهو العمل الصالح في الدنيا والدين .

#### المعنى الإجمالي:

- 1. أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالتثبت عند سماع الخبر ، ومحاولة التدقيق في صحة هذا الخبر إذا كان صادراً عن رجل مجهول الحال ، أو معروف بالكذب والفسق لئلا تكون أحكامنا متضمنة جوراً وظلماً لسبب جهلنا لحقيقة الأمر ، فيصيبنا الندم حينما نعلم كذب الراوى، ثم لا ينفع الندم بعد ذلك .
- ٢. إذا كان الخبر صادراً عمن عرف بعدله فإننا نقبله والأصل في المسلمين العدالة.
- ٣. دقة علماء الأمة الإسلامية وحرصهم وخاصة علماء الحديث ،
   فقد حرصوا على معرفة حال رواة الأحاديث : كي تعتمد الأمة على الأحاديث والأخبار التي رواها الثقات العدول .
- ك. كثرة الأخبار التي ترد عن الفسقة في هذه الأيام ، وخاصة تلك الصادرة عن الإذاعات الأجنبية أو الصحف ، أو المجلات المنحرفة ، أو وكالات الأنباء الحاقدة ، ومن واجبنا عند الاستماع إليها ، عدم تصديقها ، والعمل على دحض افتراءاتها على ديننا ومجتمعنا .
- ٥. الكاذب والمفتري على المسلمين يفضحه الله سبحانه جل وعلا ، ففي عهد الرسول كان أولئك يفضحون بأن يخبر الله سبحانه وتعالى نبيه بهم، وبعد عهد رسول الله يفضحهم الله بتصرفاتهم، وبطريقة كلامهم ، فيقعون في شر أعمالهم .

7. الله سبحانه وتعالى ذو فضل عظيم على المؤمنين: إذ حبب إليهم الإيمان وحسنه في قلوبهم حتى أصبح عندهم أغلى من كل شيء، ويجدون حلاوته في نفوسهم ، وجعل الكفر والمعاصي وكل ما فيه خروج عن طاعة الله بغيض عندهم ، يأنفون منه ويكرهونه ، والرشاد كل الرشاد في ذلك ، وتلك نعمة من الله جل وعلا على من استطاع القيام بذلك .

#### ما ترشد إليه الآيات:

- 1. على ولاة الأمور من حكام وقضاء وآباء ومعلمين ومواطنين أن يتثبتوا من صحة الأخبار ، حتى تكون أحكامهم مبنية على الأخبار الصحيحة ، وحتى لا يظلم بريء ، ولا يندم ولى أمر .
- إن الإيمان سبب حياة القلوب وهدايتها ، فمن يرتكب خطأ فعليه أن يتوب إلى الله ويندم، وأن يحذر من تلقي الأخبار من النمامين والفاسقين الذين يسعون للإيقاع بين الناس .
- على المؤمن أن يكون بصيراً بمن يعاملهم ، أو يصاحبهم ، والا يمنح ثقته جزافاً للآخرين .
- ٤. يجب الاقتداء برسول الله في في التثبت في صحة الأخبار ،
   والتأنى في اتخاذ القرار ...

## تدریب:

- ١. لماذا أمرت الآية بالتثبت من أخبار الفاسقين ؟
- ٢. ما الأصل في أخبار المؤمنين في المجتمع المسلم؟
- ٣. ما المراد من قول الله تعالى : (وَٱعۡلَمُوۤا أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِ) هل ينحصر فهم الآية في سبب نزولها ؟
  - ٤. ما معنى : ( لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِثُمْ) ؟





لخص سبب نزول الآيات من أي كتاب لتفسير القرآن الكريم

### سورة الحجرات الآيات [٩-١٠] أدب الإسلام في التوفيق بين المسلمين

قال الله تعالى: (وَإِن طَآبِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَلهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِيٓ ۽َ إِلَىٰ أَمْرِ ٱللهِ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُواْ أَ إِنَّ ٱللهَ يُحِبُ ٱلْمُقْسِطِينَ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخُويْكُمْ وَأَتَّقُواْ ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ إِخْوَةُ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخُويْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخُويْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

#### معانى الكلمات:

الطائفة تتناول الرجل الواحد والأثنين والجماعة من الناس	:	طائفتان
البغي: الظلم وتجاوز الحد .	:	بغت
بالسوية بلا ظلم	:	بالعدل
اعدلوا	:	اقسطوا

#### المعنى الإجمالي:

النزول روي أن الأوس والخزرج كان بينهما قتال بالسعف والنعال فأنزل الله تعالى هذه الآية فأمر بالصلح بينهما .

- ٧. قد يحدث خلاف بين جماعتين من المسلمين، وقد يتحول هذا الخلاف إلى قتال، والواجب على المسلمين أن يسعوا جهدهم للإصلاح بين الجماعتين أو الطائفتين، وإذا أصرت إحدى تلك الطائفتين على البغي والظلم والقتال، فعلينا أن نقاتلها ونمنعها من استمرار القتال بالقوة حتى ترجع إلى حكم الله: لأن الخلافات يجب أن تحل بالقضاء الشرعي، لا بالقتال فإن رجعت إلى الحق وأذعنت حكمنا بينهما بالعدل والقسط، وهذا يدل على سبق الإسلام لجميع المجتمعات البشرية بهذا النظام الذي يتفوق على أنظمة التجمعات والهيئات الدولية في هذا المجال.
- ٣. حب الله سبحانه وتعالى للعدل حتى مع من نجد في أنفسنا عليه شيئاً ، قال تعالى (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُواْ أَلَا تَعْدِلُواْ أَلَا تَعْدِلُواْ أَلَا تَعْدِلُواْ أَلَا تَعْدِلُواْ مُو أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ) (سورة المائدة الآية :٢).
- يجب أن يكون المؤمنون إخوة متحابين متراحمين تجمعهم الرابطة الإيمانية حتى تزول كل شحناء وعداوة وغل من قلوبهم فيصبحوا يداً واحدة ، أعواناً للخير محاربين للشر .

#### ما ترشد إليه الآبات:

- ١. يدعو الإسلام إلى المودة بين أبنائه ، ويكره العداوة والخصا
- . رياسام إلى المحاوة والخصام، ويحره العداوة والخصام، وكل ما يؤدي لهلاك النفوس وضياع الأموال .

  7. على المسلمين أن يتعاونوا في حل خصوماتهم ويأخذوا بأيدي بعضهم ، فمن ظلم ردوه عن ظلمه، ومن أصابه ظلم أخذوا بيده وأعانوه حتى يسترد حقه .

  7. شرع الإسلام الإصلاح والتحكيم بين المؤمنين ، فعلى المؤمن أن يتحرى العدل في حكمه، حتى يصلح النفوس ويزيل الخصومة .
  - الخصومة.



- ١. ما واجب المسلمين إذا حدث اقتتال بين طائفتين منهما؟
  - ٢. من الذي يتولى تتفيذ هذا الواجب ؟
  - ٣. لهذه الحروب الداخلية أحكام خاصة . فما هي ؟
    - ٤. ما الفرق بين إخوة الإسلام ، وإخوة النسب ؟

# إرشادات إلاهية في المعاشرة والاجتماع من سورة الحجرات الآيات (١١ - ١٢ - ١٣)

(يَتَأَيُّنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءُ مِّن نِسَآءٍ مِّسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَ ۖ وَلَا تَلْمِرُواْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنابَرُواْ فِي اللَّالَٰ وَمِن لَمْ يَتُبُ فَأُولَتِهِكَ هُمُ لِاللَّا لَقَبُ بِئْسَ ٱلِاَسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَمْ يَتُبُ فَأُولَتِهِكَ هُمُ الظَّامُونَ فَي يَتَأَيُّنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِ اللَّهُ عَلَى مَعْضًا ۚ أَنُحِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَتَعَارَفُواْ أَلِكُ لَلْكُ عَلَى مُ عَظَى اللّهَ عَلَى مُ عَظَيْلُ وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُواْ ۚ إِنَّ ٱللّهَ عَلِيمُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلِيمُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَى مُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَيمُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَى مُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَيمُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَى مُ خَبِيرٌ فَي اللّهَ عَلَى مُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَيمُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَيمُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَى مُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَى مُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَيمُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَى مُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَى مُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللّهَ عَلَى مُ خَبِيرٌ فَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الْحُلُولُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

#### (أ) معانى الكلمات:

لا يسخر : السخرية الاستهزاء والنظر للمسخور منه بعين النقص

و الاحتقار

و لا تلمزوا : اللمز : العيب والطعن باللسان والتنبيه على المعايب.

لا تتابزوا بالألقاب : لا يدع بعضكم بعضاً بلقب قبيح .

الاسم : الذكر، مأخوذ من قولهم (طار اسمه في الأفاق) أي

ذكره وشهرته

اجتبوا : تباعدوا عن كثير من الظن

لا تجسسوا : لا تبحثوا عن العورات ، أوخذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله تعالى

لا يغتب : الغيبة : ذكرك أخاك بما يكره

#### (ب) المعنى الإجمالي:

- 1. نهى الله تعالى المؤمنين من السخرية بإخوانهم ، فقد يكون المسخور منه أفضل عند الله من الساخر ، ونهى عن عيب المسلمين بعضهم بعضاً ، ونهى عن وضع الألقاب السيئة لبعضهم البعض كما يفعل العوام ، فإن ذلك يؤدي إلى الحقد والتباغض والكراهية بين أفراد المجتمع المسلم بدلاً عن المحبة والوئام .
- ٢. إذا أظهر الإنسان عيب أخيه فإن أخاه يضطر إلى إظهار عيبه هو، والمرء كله عيوب، وإذا لقب أخاه بلقب يكرهه، فإن أخاه يضطر إلى تلقيبه أيضاً والواجب ترك ذلك كله.
- ٣. من القبيح أن يفسق الإنسان بعدم الترام أمر الله بالانتهاء عن التنابز بالألقاب ، وإبداء عيوب إخوانه المسلمين بعد أن كان مؤمناً ، ومن لم يرتدع عن مثل هذا العمل فإنه قد ظلم نفسه بتعريضها لعذاب الله يوم القيامة ، وقد قام على وهو المعلم المربي \_ بتغيير أسماء بعض الصحابة وألقاب كانوا يلقبون بها في الجاهلية إلى أسماء وألقاب لا تؤدى إلى مضايقة أصحابها .
- ذداء رباني جميل يدعو إلى الانتهاء عن خلق سيء ، وهو الظن بالناس : لأن الظن إثم ، وأنت لا تعرف الظن الإثم من الظن غير

- الإثم ، فلا يقيم الناس أحكامهم على الظنون والشكوك والشبهات .
- ٥. كثرة الظن بالناس تؤدي إلى تحطيم أواصر الصلات بين أفراد المجتمع وتعمق الأحقاد والخلافات بين الناس.
- 7. قد يظن الإنسان بآخر ظناً سيء بناء على قرائن تدعوه إلى ذلك الظن السيء ، لكن لا يصح أن يقطع بهذا الظن ، كما لا يصح أن يبدأ التحقيق مع من ظن به،ويتعقبه ليتحقق من هذا الظن، فكل هذه الأمور نهى عنها الإسلام،فكل هذه الأمور نهى عنها الإسلام.
- التجسس وهو محاولة كشف عورات الآخرين خُلق سيء نهى عنه الإسلام، لأن الناس لهم حرماتهم ، وحرياتهم ، وكراماتهم . وفي تتبع عورات الناس إفساد للمجتمع وتعويد لهم على دناءة الخلق؛
   لأن هذا العمل لا يقدم عليه إلا من اتصف بذلك .
- ٨. التجسس على الأعداء لخدمة الأمة والدين لمعرفة مكانتهم للإسلام
   و للمسلمين جائز شرعاً.
- 9. الغيبة خلق سيء لا يقل إثماً عن الظن والتجسس، فالذي يغتاب كأنه يأكل من لحم أخيه الميت ، وكل الناس مهما كان طبعهم وقلة إحساسهم يأنفون هذا المنظر ، وتقشعر أبدانهم منه ، وهو في أساسه عمل محرم .
- ١٠. على من ارتكب هذه الأخلاق السيئة أن يبادر إلى التوبة، وإلى تقوى الله، فإن باب التوبة ما زال مفتوحاً .

1. كرامة الإنسان ومكانته عند الله تقاس بالتقوى وليس بالانتماء إلى قبيلة أو عشيرة معينة ، فالناس كلهم في الإسلام سواسية كأسنان المشط: فهم جميعاً خلقوا من ذكر وأنثى ، والغاية من جعلهم شعوباً وقبائل هو التعارف.

#### ما ترشد إليه الآيات:

- نهت الآيات عن السخرية بين الرجال والنساء ، واحتقار بعضهم لبعض على وجه يضحك الآخرين بالقول أو الفعل، وهي حرام لأنها رذيلة تغضب الله تعالى .
- كما نهت عن اللمز وهو عيب الناس بالقول وهو حرام
   ومثله الهمز لأنه عيب للناس بالفعل .
- ونهت الآيات عن النتابز بالألقاب وهو نداء الآخرين بألقاب يبغضونها ، وهذه الثلاثة تجعل من تكون فيه متصفاً باسم الفسوق بعد أن كان موصوفاً بالإيمان وبئس من كان هذا اسمه عند الله تعالى.
- تأمر الآيات المؤمنين باجتناب الظن السيئ لأنه إنه ، كما نهت عن التجسس وعن الغيبة .
- أخيراً أمرت المؤمنين بتقوى الله تعالى ، لتكون حاجزاً بينهم وبين غضب الله تعالى .

### تدریب:

- ١. بين معاني الكلمات الآتية: لا يسخر لا تلمزوا لا تتابزوا
   بالألقاب الاسم اجتنبوا لا تجسسوا الغيبة.
- لم نهت الآية عن سخرية الرجال من بعضهم ؟ والنساء من بعضهن؟
   ولم حرمت السخرية ؟ هات أمثلة من الواقع لسخرية الناس من بعضهم البعض.
- ٣. ما معنى (وَلَا تَلْمِزُواْ أَنفُسَكُمْ الله المثلة من الواقع لسخرية الناس من بعضهم بعض ؟ وهل يلمز الإنسان نفسه ؟ لم عبرت الآية بهذه الصبغة ؟
  - ٤. ما الألقاب ؟ وما معنى (وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَابِ ) ؟
- ه. بم يسمى من وصف أخاه المؤمن بواحدة من الثلاثة (السخرية واللمز
   ، والتنابز بالألقاب) ؟.
  - ٦. وماذا طلب الله تعالى ممن ارتكب واحدة منها؟
- ٧. أي نوع من الظن أمر الله تعالى باجتنابه ؟ وما معنى (إِثَم ) في الآية (إِنَّ مَ ) في الآية (إِنَّ مَ ) بَعْضَ ٱلظَّن إِثَمُ ) ؟
- ٨. ما التجسس ؟ لماذا نهى الله تعالى عنه ؟ وهل من ضرر يصيب المتجسس؟
- ٩. ما الغيبة ؟بم شبه الله تعالى من يغتاب أخاه المؤمن ؟ وما الطريق
   الذي يتبعه المؤمن ليتطهر من هذه المنهيات ؟

### سورة الحجرات - الآيات (١٤ - ١٨) صفات الأعراب وحالهم في الإيمان والإسلام

قال الله نعالى : (﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَا فَلُ لَلْم تُؤْمِنُواْ وَلَكِن قُولُواْ الله نعالى : (﴿ قَالَتِ ٱلْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُم ۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱلله وَرَسُولُهُ لَا اللهَ مَنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْعا ۚ إِنَّ ٱلله عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ يَلِتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْعا ۚ إِنَّ ٱلله عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ عَنُم لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَنهَدُواْ بِأَمْوَ لِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْلَتِهِكَ هُمُ ٱلصَّدِقُونَ ﴿ قَلْ أَتُعلِمُونَ ٱلله بِدِينِكُمْ وَٱلله بِدينِكُمْ وَٱلله بِعَلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَواتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ يَمُنُونَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاوِتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكُمْ أَن أَسْلَمُوا أَقُلُ لاَ تَمُنُواْ عَلَى إِسْلَىمَكُم أَبِلِ ٱللله يَعْمَلُونَ ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكُمْ أَلُو اللهُ يَعْلَمُ عَيْبَ ٱلسَّمَاوِتِ وَمَا يَعْمَلُونَ ﴿ إِنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ عَيْبَ ٱلسَّمَاوِتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ عَلَيْمُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَسْلَمُوا أَقُلُ لاَ تَمُنُواْ عَلَى إِسْلَيْكُمْ أَلِي اللهُ يَعْلَمُ عَيْبَ ٱللله يَعْمَلُونَ وَ إِلَا اللهُ يَعْلَمُ عَيْبَ ٱلسَّمَواتِ فَلَى اللهُ يَعْلَمُ عَيْبَ ٱلسَّمَاوِتِ وَمَا فِي وَاللهُ مِنْ إِنْ كُنتُمْ صَلِيقِينَ ﴿ إِنَّ ٱلللهَ يَعْلَمُ عَيْبَ ٱلسَّمَاوِنَ ﴿ إِلَا اللهُ يَعْلَمُ عَيْبَ ٱلسَّمَاوِنَ ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَاللهُ بَصِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ فَيَالِنَا اللهُ يَعْلَمُ عَيْبَ السَّمَاوِنَ وَلَا إِلْمُ لَوْنَ وَلَيْ اللّهُ يَعْلَمُ عَيْبَ ٱلسَّمَاوِنَ وَلَا إِلَيْ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَمُ عَيْبَ السَّوْرِقُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْ عَلَيْمُ عَيْبُونَ وَاللّهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمَ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْهُ عَلَيْمُ عَيْبَ السَلَّهُ وَاللّهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمَ عَلَيْمُ السَّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمَ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّ

#### معانى الكلمات

آمنا : صدقنا بقلوبنا وألسنتنا .

لم تؤمنوا : لم تصدقوا بقلوبكم .

أسلمنا : الإسلام: الاستسلام والانقياد الظاهري،

وقد يكون معه أخلاص أو لا يكون.

لا يلتكم من أعمالكم : لا ينقصكم من أعمالكم.

يرتابوا : يشكّوا.

يمنون : المن تعداد النعم اعتداداً بها وإظهاراً

لفضل صاحبها .

#### سبب النزول

جاء بنو أسد بن حزيمة في عدد كبير إلى رسول الله ، وكانت تلك السنة جدبة ببلادهم ، فأسلموا ، وكانوا يقولون للنبي : أتتك العرب بأنفسها على ظهور رواحلها ، وجئناك بالأثقال والعيال والذراري ولم نقاتلك .. يجيئون على رسول الله ، ويروحون بهذه المقالة ، ويمنون عليه ، ويريدون أن يصدق إليهم الصدقات فأنزل الله تعالى هذه الآيات .

#### المعنى الإجمالي

- 1. الإيمان درجة رفيعة تقتضي التصديق بالقلب ، وكل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمن ، إلا أن هذا لا يعني أن الله سبحانه وتعالى لن يقبل أعمالهم ، بل سيقبلها إن هم أطاعوه ورسوله ، دون أن ينقص منها شيئاً .
- المؤمنون حقيقة هم الصادقون في إيمانهم الذين صدقوا رسول
   الله هو وبما جاء به ، ولم يشكُوا في شيء من ذلك ، وحققوا
   هذا الإيمان بالعمل الصالح والجهاد بالمال وبالنفس في سبيل الله

- ، أما الذين أسلموا خوفاً من القتل والسبي فإنهم لم يصلوا إلى درجة الإيمان بعد .
- ٣. الله سبحانه وتعالى أعلم بما في ضمائر الناس فلا حاجة في أن يقول الإنسان: أنا أسلمت أو آمنت، فإن الله يعلم إيمان الناس وإسلامهم وكفرهم، وإن لم يظهروا من ذلك شيئاً.
- ٤. نفع الإيمان والإسلام يعود على صاحبهما ، ولــذلك المنــة شه سبحانه وتعالى عليهم وليست لهم ؛ لأن الله ســبحانه وتعــالى هداهم للإيمان، ولو لم يهدهم لبقــوا علــى ضـــلالهم وغــيهم واستحقوا النار .

#### ما ترشد إليه الآيات:

- الإيمان نور يملأ القلب ، وتظهر آثاره على الجوارح ، ومن دلائل صدقه طاعة الله ورسوله والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال .
- ٢. يتحقق الأجر الكامل ، والثواب العظيم ، لمن يعرف إيمانه
   بتصديق القلب وعمل الجوارح .
- ٣. من ضعف الإيمان ، وفساد القلب ، وضعف العقل ، أن يتعامل الإنسان مع ربه كما يتعامل مع الناس .
- ٤. المن على الله ورسوله دليل على ضعف العقيدة ، والمن على
   الناس دليل على عدم الحياء .

## تدریب:

- ما الفرق بين الإيمان و الإسلام؟
- ٢. ما الصفات التي يجب تو افرها في المؤمن حتى يكون من الصادقين ؟
  - ٣. ما معنى الكلمات الآتية:

أ/لا يلتكم؟

ب/ لم يرتابوا ؟

٤. قال تعالى : (يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ)خمس مرات في هذه السورة .

وضح دلالتها في كل موضع وردت فيه .



#### مدرسة أهل الحديث

انتشر تدوين الحديث وكتابته في القرن الثاني الهجري ، وكان المحدثون يجمعون الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة ، وأحيانا يخلطونها مع أقوال الصحابة والتابعين أو الفقه ؛ واشتهرت الكتب الستة كأمهات وأصول للحديث النبوي وهذه الكتب الستة هي :

- ١. الجامع الصحيح للبخاري .
  - ٢. الجامع الصحيح لمسلم .
    - سنن أبى داود
    - ٤. سنن الترمذي .
    - منن النسائي
    - ٦. سنن ابن ماجة .

#### الجامع الصحيح للبخاري:

#### اسم مؤلفه:

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المغيرة ولد ببخارى عام ١٩٤هـ وتوفى عام ٢٥٦هـ .

#### مكانة البخارى:

كان البخاري إمام أهل الحديث بلا منازع ، كان يحفظ مائة ألف حديث صحيح ، خرَّج كتابه من ستمائة ألف حديث ، وهو أول من جمع وأفرد الأحاديث

الصحيحة، وألهم حفظ الأحاديث وهو لا يزال صغيراً دون العاشرة.

#### الدافع لتأليف كتابه:

كان الدافع كلام شيخه إسحاق بن راهويه عندما قال لتلاميذه: (لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله رسول الله الله البخاري: فوقع ذلك في قلبي و أخذت في جمع الجامع الصحيح.

ورأي في المنام النبي ﷺ وفي يد البخاري مروحة هبابة يذب بها عنه ، فسأل المفسرين للأحلام فقالوا له: أنت تذب عنه الكذب .

#### اسم الكتاب:

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه و الله والله والله والله والله الله والله والله

#### منهجه في جمع الأحاديث:

- البخاري في الراوي المعاصرة واللقاء لشيخه الذي
   روى عنه .
- ٢. إذا كتب عن رجل سأله عن اسمه وكنيت ونسبته وحمله للحديث إن كان حافظاً فاهماً فإن لم يكن حافظاً طلب منه أن يخرج أصله ونسخته التي كتب فيها .
- ٣. ما أدخل فيه حديثاً إلا صلى ركعتين واستخار الله تعالى حتى يتيقن من صحته .
  - ٤. جمع الأحاديث الصحيحة فقط في أصوله.

#### عدد أحاديثه:

اثنان وثمانون وتسعة آلاف (٩٠٨٢) حديث سوى الموقوفات على التابعي .

وعدد أحاديثه الموصولة بلا تكرير اثنان وستمائة وألفان (٢٦٠٢) حديث

#### اهتمام العلماء بصحيح البخاري:

اهتم العلماء بصحيح البخاري فمنهم من اختصره ، أو علق عليه ، أو أفرد رجاله في مؤلف ، أو تكلم في فقهه وتراجمه ، ومنهم من شرحه حتى بلغت شروحه اثنين وثمانين شرحاً ، أشهرها :

- ١. فتح الباري للحافظ ابن حجر ت(٨٥٢هـ)
  - ٢. إرشاد الساري للقسطلاني .
- ٣. عمدة القاري للحافظ بدر الدين العيني ت (٨٥٥هـ).

### تدریب :

- ١. متى دون الحديث ؟
- ٢. كيف كان جمع الأحاديث في البداية ؟
  - ٣. اذكر الكتب الستة .
- ٤. ما السبب في تأليف البخاري لجامعه ؟
  - ٥. ما منهج البخاري في كتابه ؟

### ٢/ صحيح مسلم

#### اسم مؤلفه:

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ولد بنيسابور سنة أربع ومائتين هجرية وتوفي ينيسابور سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة .

#### مكانة الإمام مسلم:

هو تلميذ الإمام البخاري ، وانتهج نهجه وسار على طريقه ، طلب العلم منذ الصغر ببلده ، ورحل في طلب العلم فسافر إلى العراق والحرمين والشام ومصر فسمع من شيوخها .

قال الخطيب البغدادي: مسلم أحد الأئمة ، حفاظ الحديث .

#### منهج الإمام مسلم في صحيحه:

- اشترط في كتابه أن لا يخرج إلا حديثاً صحيحاً ، ولذا انتقاه من ثلاثمائة ألف حديث واستمر في تأليفه خمس عشرة سنة .
- ٢. عرض كتابه على كبار الحفاظ ممن لهم خبرة في صحة الحديث ووضعه.
  - ٣. يذكر الحديث كاملا و لا يقطعه كما يفعل البخاري .
    - ٤. لم يشترط اللقاء بل اكتفى بالمعاصرة .
- هو الحديث الذي المعلق هو الحديث الذي ليس فيه سند ) .

#### اهتمام العلماء بصحيح مسلم:

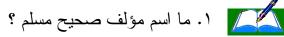
اهتم العلماء بصحيح مسلم فاختصروه وأفردوا رجاله في مؤلف وشرحوه ، وأهم شروحه:

- ١. شرح الإمام الحافظ أبي زكريا يحي بن شرف النووي ت (۲۷۲هـ ).
- ٢. المعلم بفوائد كتاب مسلم لأبي عبد الله بن محمد بن علي المازرى ت (٥٣٦هـ).

#### عدد أحاديثه:

ذكر كثير من العلماء أن أحاديث الإمام مسلم المجموعة في كتابه اثنا عشر ألف حديثاً بالمكرر وأربعة آلاف حديث غير المكرر .

#### تدریب:





- ٢. ما الفرق بين منهج الإمام البخاري والإمام مسلم ؟
  - ٣. صحح العبارات الآتية إن كان فيها خطأ:
  - أ/ الإمام مسلم تلميذ الإمام البخاري .
    - ب/ولد الإمام مسلم قبل البخاري .
- ج/أشهر شرح لصحيح مسلم هو شرح الحافظ ابن حجر العسقلاني .
  - ٤. قارن بين عدد أحاديث البخاري وعدد أحاديث مسلم .

#### الحديث الصحيح

قسم العلماء الأحاديث إلى أحاديث صحيحة ، وأحاديث حسنه، وأحاديث ضعيفة .

#### تعريف الحديث الصحيح:

هو ما اتصل سنده بنقل عدل تم ضبطه عن مثله من أول السند المي منتهاه من غير شذوذ و لا علة .

#### شرح التعريف:

(ما اتصل سنده): الاتصال: هو سماع كل راو من الرواة، من شيخه مباشرة حتى يصل إلى رسول الله الله الله الصحابي. السند: سلسلة الرجال (الرواة) الذين رووا الحديث.

#### عدل:

المراد بعدالته أن يكون موثوقاً به في دينه ، وذلك بان يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وما يخل بالمروءة .

#### ضبط الراوى:

المراد به أن يكون موثوقاً به في روايته وذلك بان يكون حافظاً لما يرويه إن كان يروي من ذاكرته ، وضابطاً لكتابه إن كان يروي منه .

(من غير شدود ): من غير مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه حفظاً وضبطاً .

# (ولا علة): العلة سبب خفي غامض لا ينتبه إليه كثير من الناس وبهذا يتضح أن شروط الحديث الصحيح خمسة، هي:

- ١. اتصال السند .
- ٢. عدالة الراوي .
- ٣. ضبط الراوي .
- ٤. خلوه من الشذوذ .
- ٥. خلوه من العلة .

#### وجود الحديث الصحيح في المصنفات:

أول من جمع الأحاديث الصحيحة في كتاب واحد ، هو الإمام البخاري في كتابه صحيح البخاري ، وتبعه تلميذه الإمام مسلم ، ثم جاء من بعدهم ابن خزيمة وتلميذه ابن حبان وهنالك كتب جمعت بين الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة منها : سنن أبى داود، سنن النسائى ، وسنن الترمذي ، وسنن ابن ماجة .

#### كتب الأحاديث الصحيحة فقط:

- ١. صحيح البخاري .
  - ۲. صحیح مسلم .
- ٣. صحيح ابن خزيمة .
  - ٤. صحيح ابن حبان .

#### أكتب الأحاديث الصحيحة وغيرها:

١. سنن النسائي .

- ٢. سنن أبى داؤود .
  - سنن الترمذي
- ٤. سنن ابن ماجة .

- ١. ما الحديث الصحيح ؟
- ٢. ما معنى اتصال السند ؟
  - ٣. عرف السند ؟
- ٤. ما المراد بعدالة الراوى ؟
  - ٥. أكمل الآتى :
- أ/ ضبط الراوي أما أن يكون من .....،
  - ب/ العله سبب خفى .....
- ج/شروط الحديث الصحيح
- 7. ضع علامة ( $\checkmark$ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ
- أر أول من جمع الأحاديث الصحيحة الإمام مسلم ( )
   ب/ سنن أبي داؤد فيه أحاديث صحيحة فقط ( )
   ج/ ابن خزيمة و ابن حبان تساهلا في كتابيهما ( )

#### (١) الدال على الخير كفاعله

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله هي قال: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) أخرجه مسلم.

الكلمة : معناها

دعا إلى هدى : أرشد غيره إلى فعل الخير

دعا إلى ضلالة : أرشد غيره إلى فعل إثم

#### معنى الحديث:

من أرشد غيره على فعل خير ديني أو دنيوي أو ترك ضده، كإماطة الأذي عن الطريق ، أو أمره به أو أعانه عليه كان له من الأجر والثواب مثل أجور جميع من عمل بنصيحته وإرشاده .

ومن أرشد غيره إلى فعل إثم أو شر ، أو ضرر كبير أو صغير أو أمره به أو أعانه عليه كان عليه من الوزر والذنب مثل ذنوب وأوزار جميع من عمل هذا العمل المنكر .

#### الآداب والأحكام التي تؤخذ من الحديث:

- الدال على الخير كفاعله في الأجر والثواب والدال على الشر
   كفاعله في الإثم والعقاب
- ۲. الدعوة إلى الخير والهدى من أعظم الأعمال التي تقرب العبد إلى الله سبحانه وتعالى وتزيد فى حسناته.
  - ٣. التحذير من جلب العادات والتقاليد المخالفة لآداب الإسلام .



#### تدریب:

- أكمل الحديث الآتي: قال رسول الله : (من دعا إلى هدى ..... لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ..... لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً .
  - ٢. ما معنى دعا إلى هدى ؟
  - ٣. بين فضل من ينصح الآخرين ويرشدهم .
- ٤. هل من دعا إلى إصحاح البيئة ونظافتها يكون داخلاً فيمن دعا إلى هدى .
- ما رأيك فيمن يحث ويشجع زملاءه على شرب الدخان (السجارة) أو التبغ (التمباك)؟

### (٢)المسئ في صلاته

عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ أن رسول الله الله المسجد، فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على النبي ، فقال الله والرجع فصل فإنك لم تصل ) ، فرجع فصلى كما صلى ، ثم جاء فسلم على النبي ، قال : (ارجع فصل فإنك لم تصل ) ثلاث فقال: والذي على النبي ، قال : (ارجع فصل فإنك لم تصل ) ثلاث فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني ، فقال : (إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تعدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن أن المناء ثم السجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم الفعل ذلك في صلاتك كلها ) .

#### خلاصة معنى الحديث:

هذا الحديث يبين أن الصلاة إذا لم تؤدّ أركانها على الوجه الأكمل، لا تعد صلاة ، ولا تقبل عند الله تعالى فهي مردودة على صاحبها، فأركان الصلاة التي ذكرت في هذا الحديث من تكبيرة الإحرام ، وقراءة الفاتحة، وغيرهما يجب على كل مسلم أن يتعلمها وأن يتقنها .

#### الأحكام والآداب:

في هذا الحديث الذي يسميه العلماء حديث المسيء في صلاته، مسائل مهمة منها:

- ١. وجوب قراءة الفاتحة لمن يحسنها إذا كان إماماً أو منفرداً لقول النبي ﷺ [ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب].
- ٢. وجوب الطمأنينة في الركوع والرفع منه ، والسجود ، وفي الجلسة بين السجدتين .
- ٣. إن الأركان المذكورة تجب في كل ركعة ما عدا تكبيرة الإحرام ،
   فهي في الركعة الأولى دون غيرها .
  - ٤. في هذا الحديث آداب ودروس ، منها:

أ/ حرص الرسول ﷺ على تعليم أصحابه والاهتمام بهم .

ب/ حرص هذا الصحابي الجليل على تصحيح خطئه والاستفادة من توجيهات الرسول الله .

ج/ الحث على المبادرة إلى تعليم الجاهل ، وتنبيه الغافل ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر .

د/ أن يكون التعليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بطريقة سهلة ليّنة خالية من العنف والشدة .

هـ/ أن يستعمل المعلم أسلوب التشويق للعلم ، ليكون أبلغ في التعليم و أكثر قبو لا للمتعلم ، و أبقى في الذهن .

و/ الحرص على أداء تحية المسجد عند دخول المسجد تعظيماً لحرمته .

### تدریب:

- ١. ما اسم الصلاة التي صلاها الرجل عند دخول المسجد ؟
  - ٢. اذكر أركان الصلاة التي ذكرت في الحديث.
    - ٣. ما حكم الآتى :

أ/ من صلى ونسى الفاتحة ؟

ب/ من ترك سجدة واحدة من صلاته ؟

ج/ من سها في صلاته ولم يقرأ السورة بعد الفاتحة ؟

- ٤. اشرح معنى قوله ﷺ (ارجع فصل فأنك لم تصل).
  - ٥. ما الآداب والدروس التي تؤخذ من هذا الحديث ؟

#### (٣)الصبر والشكر

عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﴿ عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له ) أخرجه مسلم

الكلمة معناها

عجبا : العجب هو الشيء العظيم الذي خفي سببه .

سراء : فرح ونعمة

ضراء : مصيبة

#### المعنى:

تعجب رسول الله رسول الله المؤمن الكامل الإيمان الشاكر عند النعم الصابر عند النقم والمصيبة .

ففي كلتا الحالتين ينال الثواب والخير الجزيل وليس ذلك لغيره من الكفار والمنافقين والمؤمنين الجاحدين لنعم الله الناسين شكره، والجزعين المتضجرين عند المصيبة بم يكون الشكر؟ يكون بالاعتراف بنعم الله تعالى عليه ، والتحدث بها، وأن لا يستعملها إلا في طاعة الله تعالى والثناء عليه .

#### بم يكون الصبر ؟

يكون الصبر على طاعة الله تعالى والبعد عن محارم الله تعالى وبتحمل المكاره والشدائد وذلك بالصبر عند حدوثها .



- ١. ما الذي تعجب منه الرسول ﷺ؟
  - ۲. ما معنى (سراء وضراء)
- ٣. بم يكون شكر القلب ؟ باللسان؟ بالجوارح ؟
  - ٤. بم يكون الصبر ؟
- ٥. ماذا تفعل لو أعطاك أحد هدية ولم تكن عندك ما تكافئه به ؟
- ٦. كم هدية ( نعمة ) وصلتك من الله تعالى وبأي شيء قابلتها ؟
- ٧. هل تمل من الجلوس في المسجد ؟ وتتضايق من حصة التربية الإسلامية ؟
  - ٨. هل تتمنى أن ينقضي شهر رمضان بسرعة ؟



١. مستعيناً بقصص الأنبياء لابن كثير استخلص قصة أيوب عليه السلام .

#### (٤)الصدق

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي الله قال: (إن الصدق يهدي إلى البر وأن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ) متفق عليه

الكلمة معناها

البر: جميع أعمال الخير

يهدي : يدل ويرشد

الفجور: الأعمال السيئة

صديقا : درجة أعلى من درجات الإيمان

#### معنى الحديث:

أكد رسول الله أن الصدق يقود ويوصل إلى أعمال الخير ، لأن الإنسان الصادق في أقواله وأفعاله تسهل عليه أنواع الطاعات فيوفق لها ، فتقوده هذه الطاعات إلى دخول الجنة ، شم يحث رسول الله إلى ملازمة الصدق وتحريه ليرتفع الإنسان إلى درجة الصديقية وهي منزلة لا يصل إليها إلا القليل .

وأكد رسول الله الله النصابة أن الكذب يدفع بصاحبه إلى الأعمال السيئة، والأعمال السيئة تقود إلى إدخال النار. ويحذر الرسول المؤمن من التعود على الكذب حتى لا يكتب عند الله كذاباً.



- ١. إلى أي شيء يقود الكذب ؟
- ٢. عدد بعض أنواع البر التي توصل إلى الجنة .
- ٣. ذكر رسول الله ﷺ اسم الرجل فقط . هل يشمل الحديث المرأة ؟
  - ٤. عدد بعض أنواع الفجور التي يقود إليها الكذب.
- ٥. ضع علامة (  $\checkmark$  ) أمام العبارة الصحيحة و ( X ) أمام العبارة الخطأ
- أ/ الجنة لا يدخلها الكذابون
- ب/ الصدق هو الصدق في الأقوال فقط ( ) ج/الكذاب شخص يفسد أكثر مما يصلح ( ) د/ الإنسان الصادق محبوب لدى الناس ( )
- - ٦. ما الذي يرشد إليه هذا الحديث باختصار؟
  - ٧. اذكر بعضاً من الأضرار التي تترتب على الكذب في المجتمع.

### (٥)أهمية الصلاة في الجماعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله في: ( أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ، ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار ) متفق عليه .

#### معنى الحديث:

الصلاة أمانة من الأمانات التي كلف الله تعالى بها كل فرد مسلم وهي تكليف شاق وكبير على كثير من الناس كما قال الله تعالى (وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلّا عَلَى ٱلْخَشِعِينَ) سورة البقرة الآية (٤٦)، ولكن أشق وأصعب صلاة على المنافقين صلاة العشاء والصبح في جماعة، لأن وقوعها وقت الراحة والنوم، ولذا كان أجرها وثوابها أكثر عند الله تعالى، فمن صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل عنهما وتركهما.

#### الأحكام والآداب:

- الحديث يدل على أهمية الصلاة في جماعة في المسجد ، وذلك أن الرسول رتب العقوبة بالنار على من يتخلف عن صلاة الجماعة من غير عذر شرعى .
- ٢. أن من ترك صلاة العشاء والفجر في جماعة بالمسجد تكون فيه
   صفة من صفات المنافق .
- ٣. إن المنافقين لم يقصدوا في صلاتهم إلا الرياء والسمعة لذلك فإنهم يتخلفون عن الصلاة حيث لا يراهم الناس ، ويحضرون عندما يراهم الناس .
- الأجر العظيم والثواب الجزيل في صلاة العشاء والفجر جماعة
   في المسجد، وأنه يجب على المسلم أن يحرص على حضور هما .
- ٥. إن العبادات ثقيلة على المنافقين وخصوصاً عندما يكون وقت الصدلة هو وقت الراحة ولذة النوم، والبعد عن رؤية الناس.
- 7. غضب الرسول على المنافقين حين لم يشهدوا صلاة العشاء والفجر جماعة في المسجد، فليحذر المؤمن من غضب رسول الله على الله ع
- ٧. للإمام أن يستخلف غيره كي يصلى بالناس إذا عرض له شعل المرام أن يستخلف غيره كي يصلى بالناس إذا عرض له شعل المرامة ال

# تدریب:

- ١. لماذا كانت صلاة العشاء والصبح أثقل صلاة على المنافقين ؟
  - ٢. هل تشعر أن أداء الصلاة شاق على نفسك ؟
- قال ﷺ ( لو يعلمون ما فيهما لأتوها ولو حبواً ) ما معنى هذه
   العبارة .
  - ٤. أكمل الآتي:
- أ/ من صلى العشاء في جماعة فكأنما ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما من ترك العشاء والصبح في جماعة فيه صفة
  - ٥. اذكر بعض من فوائد صلاة الجماعة .





#### أركان الإيمان

جاء ذكر الإيمان في قوله تعالى من سورة البقرة: (ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِهِ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَتِهِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَأُلْهِ مِن رَّبِهِ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَتِهِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفرِقُ بَيْنَ أَعُن رَبِّنَا لَا نُفرِقُ بَيْنَ أَحُدٍ مِّن رُّسُلِهِ قَ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا لَا نُفرِقُ بَيْنَ أَلُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا فَإِلَيْلَكَ ٱلْمَصِيرُ ) [سورة البقرة: ٢٨٥]

وجاء ذكرها في حديث رسول الله عندما سأله الملك جبريل بقوله: اخبرني عن الإيمان قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره) أخرجه مسلم. ومن الآية والحديث نجد أن أركان الإيمان ستة.

#### أولاً: الإيمان بالله:

الإيمان بالله هو الاعتقاد الجازم (القاطع) بأن الله رب كل شيء ومليكه وخالقه ، وأنه الذي يستحق العبادة وحده ، وأنه متصف بصفات الكمال ومنزه عن كل نقص وعيب ، مع التزام ذلك و العمل به.

#### الدليل على وجود الله:

إن هذا الكون مخلوق على نظام دقيق محكم ، وكل مخلوق لا بد له من خالق، ولا بد أن يكون خالق هذا الكون المتقن البديع ، قادراً عظيم الصنع لا يعجزه شيءً.

إن السماء وما بها من كواكب ونجوم ، وشمس وقمر ، وينها الله سبحانه وتعالى ، وسيرها في حركة منتظمة ذاتية لا تعطل ليلاً ولا نهاراً . وكذلك الأرض وما فيها من معادن مختلفة وما عليها من أنهار وبحار وجبال ونباتات شتى . قال الله تعالى : (قُلِ اَنظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْأَيْتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ) [ يونس ١٠١] وكذلك خلق الله الإنسان عن قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ) [ يونس ١٠١] وكذلك خلق الله الإنسان تعالى : (وَفِي الفُسِكُم الله الإنسان الله تعالى : (وَفِي الفُسِكُم الله الله الله تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الله نَسَن فِي الحَسن توويم ) [ التين : ٤] تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الله نَسَن فِي الحَسن تَقْوِيمٍ ) [ التين : ٤] وقبائل ، وميزهم على جميع المخلوقات بأن وهب للإنسان العقل وقبائل ، وميزهم على جميع المخلوقات بأن وهب للإنسان العقل الذي يدرك به الأشياء . قال الله تعالى: (وَمِنْ ءَايَتِهِ عَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَلِيفُ الْسِنَتِكُمُ وَالْوَانِكُمُ الله في ذَلِكَ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَلِيفِ ) [الروم : ٢٢] .

هذا الخالق القادر هو الله جل جلاله الذي لا نراه بأبصارنا وإنما نستدل على وجوده بمخلوقاته وبمظاهر قدرته في الكون.

# قال تعالى: (ٱللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) [الزمر: ٦٢]

فمن نظر وتفكر في مخلوقات الله ، وكان سايم الفطرة صحيح العقل ، فإنه يهتدي إلى وجود الله تعالى ووحدانيته ، وكل من تأمل في الكون ورأي آثار قدرة الله تعالى ، زاد إيماناً ويقيناً كما آمن الأنبياء والعقلاء من قبل .

# تدریبات:

#### أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. ما الدليل على وجوب الإيمان من القرآن الكريم ؟
  - ٢. عرف الإيمان .
  - ٣. كيف تستدل على وجود الله تعالى ؟
    - ٤. ما شروط النظر في الكون ؟

#### ثانياً: الإيمان بالملائكة:

الملائكة خلق من خلق الله تعالى من عالم الغيب. خلقهم الله تعالى لحكم كثيرة لا نعلمها ، وهم يختلفون عن البشر فلا يأكلون ولا يشربون ، ولا ينامون . يرونا ولا نراهم ملازمون لعبادة الله تعالى فلا يملون منها ولا يتعبون قال الله تعالى: (يُسَبِّحُون ٱلَيلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ) ( الأنبياء ٢٠)

#### صفات الملائكة:

خلق الله تعالى الملائكة من نور . قال رسول الله ﷺ (خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم ) (رواه مسلم )

والملائكة متفاوتون في القدرة والقوة والشكل فمنهم من له جناحان،أو ثلاثة ،أو أربعة .بل وصل بعضهم إلى ستمائة جناح، قال الله تعالى في سورة فاطر: ( ٱلْحَمَدُ لِللهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَتِهِكَةِ رُسُلاً أُولِيَ أَجْنِحَةٍ مَّتَٰنَىٰ وَثُلَثَ وَرُبَعَ عَيْرِيدُ فِي ٱلْخَالِقِ مَا يَشَآءٌ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الآية ١)

#### وظائف الملائكة:

- الملائكة أصناف ولكل صنف وظيفة معينة ومن ذلك:
- النزول بالوحي: الملك الموكل بالوحي هو جبريل عليه السلام.
   قال الله تعالى (قُلْ مَن كَانَ عَدُوَّا لِّحِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَمُثْرَكُ لِلْمُؤْمِنِينَ)
   بإذْنِ ٱللهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَمُثْرَكُ لِلْمُؤْمِنِينَ)
   (البقرة: ٩٧)
- التسبيح والخضوع التام لله تعالى قال تعالى: (وَتَرَى ٱلْمَلَتِكَةَ مَا السبيح والخضوع التام لله تعالى قال تعالى: (وَتَرَى ٱلْمَلَتِكَةَ مَا فَيْسِ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ كِحَمْدِ رَبِّهِم ۖ وَقُضِى بَيْنَهُم بَالْحَقِ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِللّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ) ( الزمر الآية ٧٥) .
- ٣. حمل العرش. قال الله تعالى: (وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَآبِهَا ۚ وَتَحْمِلُ
   عَرْشَ رَبّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَبِذِ ثَمَنِيَةٌ ) (الحاقة ١٧).
- كتابتهم لأعمال العباد ( الحفظة )قال الله تعالى : (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَا تَعْطِينَ كِرَامًا كَتِبِينَ يَعْامُونَ مَا تَفْعَلُون)سورة الانفطار الأيات (١٠-١٠) ومنهم خزنة النار، والملكان الموكلان بسؤال القبر وملك الجبال.

الاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم، قال الله تعالى: (ٱلَّذِينَ تَحَمِلُونَ الله تعالى: (ٱلَّذِينَ تَحَمِلُونَ الله وَمَنْ حَوْلَهُ لِيسَبِّحُونَ خِمَدِ رَبِّمَ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِكَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ لِيسَبِّحُونَ خِمَدِ رَبِّمَ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلجَحِيمِ) ( غافر \_ ٧)

#### عدد الملائكة وأسماء بعضهم:

لا يعرف عددهم إلا الله سبحانه وتعالى ، قال الله تعالى: (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) (المدثر ٣١: ) وقد جاء ذكر بعض أسمائهم في القرآن والسنة .

كجبريل : أمين الوحى

وإسرافيل: نافخ الصور

ومالك : خازن النار

ورضوان : خازن الجنان .

#### ثمرات الإيمان بالملائكة:

- ١. العلم بعظمة الله تعالى .
- ٢. شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم.
  - ٣. محبة الملائكة والإنس لهم .
- ٤. حذر الإنسان في أعماله مما يكتبه الملائكة عليه فيحرص
   على الطاعات ويترك المحرمات .

### ٥. تحفظ الإنسان في أعماله .

:	تدريب	
	e	

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. مم خلق الله تعالى الملائكة ؟
- ٢. ما معنى أن الملائكة متفاوتون ؟
- ٣. ما الفرق بين البشر والملائكة ؟
  - ٤. ما ثمرات الإيمان بالملائكة ؟
- ٥. ضع أمام كل ملك من الملائكة الآتية وظائفهم:

وظيفته	اسم الملك
•••••	جبريل:
•••••	إسرافيل:
•••••	مالك:
	رضوان:

#### لجسن

الجن نوع من أنواع الأرواح العاقلة مثل الإنسان ، ولكن مستترون عنا لا نراهم على طبيعتهم ، ولهم قدرة على التشكل المادة التي خلق منها الجن :

#### طوائف الجن:

الجن طوائف منهم الكامل في الاستقامة، ومنهم من هم دون ذلك ومنهم البله والمغفلون ، ومنهم الكفرة وهم الكثرة .

#### إبليس والشياطين:

وإبليس هو أبو الشياطين ، والشياطين هم المتمردون من عالم الجن وتتجه أعمالهم دائماً إلى التمرد على الله تعالى وإلى التفريق بين الناس ، والتخريب والتدمير ، فما من شر في الأرض، ولا فساد في الوجود إلا ولهم به صلة .

#### التحذير من عداوة الشيطان:

إِن الشيطان يمثل الشر في الأرض ويعمل دائماً وباستمرار على تدمير حياة الإنسان بزحزحته عند هداية الله ، وقد حذرنا الله من كيده ، قال الله تعالى: (إِنَّ ٱلشَّيْطَنَ لَكُرِّ عَدُوُّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَبُ ٱلسَّعِير ) (فاطر : ٦)

#### الإعراض عن هداية الله يُمكن للشيطان:

والشيطان لا يتمكن من نفس الإنسان إلا إذا أعرض عن هداية الله تعسالى: (وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَنِ نُقَيِّضَ لَهُ شَيْطَناً فَهُوَ لَهُ وَقَيِّضَ لَهُ وَشَيْطَناً فَهُوَ لَهُ وَقَرِينٌ ) (الزخرف: ٣٦) .

#### لا سلطان للشيطان على المؤمن:

والإيمان يفيض على النفس إشراقاً ويملأ القلب نوراً ، فإذا أشرقت النفس واستتار القلب انمحى كل ما يوسوس به الشيطان . قال الله تعالى (إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَنَبِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَنِ قال الله تعالى (إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَنَبِفُ مِّنَ ٱلشَّيْطَنِ قال الله تعالى (إِنَّ ٱللَّيْطِنِ) (الأعراف ٢٠١١) .

# تدریب:

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. مم خلق الجن ؟
- ٢. اذكر طوائف الجن.
- ٣. وضح العلاقة بين إبليس والشياطين ؟
- ٤. ما الأشياء التي تمكن الشيطان من الإنسان؟
  - ٥. ما مصير مسلمي الجن يوم القيامة .

#### ثالثاً الإيمان بالكتب السماوية:

لله تعالى كتب أنزلها على رسله وأنبيائه يجب الإيمان بها، وأنها من كلامه حقيقة ، وأنها نور وهدى ، وأنه كان واجباً على الأمم التي أنزلت إليهم الانقياد لها والحكم بما فيها . ودليل الإيمان بالكتب السماوية ، قوله تعالى: (فَلِذَ لِلكَ فَادَعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَبِعُ أَهْوَآءَهُم وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ مِن كَمَا أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُم الله وَرُبُّكُم لَنا وَرَبُّكُم لَنا وَلَكُم الله وَلَكُم الله عَمِيلُنا وَلكُم الله وَرَبُّكُم الله وَلكُم الله وَلكُم الله وَلكُم الله وَله الله وَرَبُّكُم الله وَلكُم الله والله والله والله والله والمؤلف والله والله والله والله والله والله والله والمؤلف والله والل

وجاء ذكر هذه الكتب في القرآن الكريم ، وهي القرآن الكريم، والتوراة، والإنجيل ، والزبور . وصحف إبراهيم وموسى، قال الله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ الله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ الله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ الله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الله عمران الآية ٣)

قال الله تعالى: (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدَ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيَّ عَلَىٰ بَعْضَ ۗ وَءَاتَيْنَا دَاوُردَ زَبُورًا) ( الإسراء ٥٥)

قال الله تعالى (إِنَّ هَنذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ اللهُ تعالى (إِنَّ هَنذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ صُحُف إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (الأعلى ١٨ ــ ١٩)

#### ما تشتمل عليه الكتب:

كانت هذه الكتب تحتوي على العقيدة الدينية الصحيحة ، وهي توحيد الله تعالى ، كما تشتمل على الأحكام التي يريد الله تعالى تبليغها للناس ليتخذوها دستوراً لهم في الحياة ، وتحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة . كما تحتوي على مكارم الأخلاق ، وتدعو إلى التعاون والتقوى وإلى الإيمان باليوم الآخر الذي يكون فيه الثواب والعقاب ، كما تدعو إلى الجهاد في سبيل الله لإعلاء شرعه وإقامة دينه في الحياة الدنيا .

#### تحريف الكتب السابقة:

الكتب السابقة التي أنزلت على الأنبياء والرسل السابقين، قبل إنزال القرآن الكريم على نبينا محمد ، لا توجد الآن سليمة كما أنزلت ، وإنما توجد نسخ مبدلة محرفة ، قال الله تعالى: (أَفَتَطَمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَمَ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَمَ الله تعالى: الله تُمَّ يُحُرِّفُونَهُ ومِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ) (البقرة ٢٥٥).

وما لم يحرف منها فهو منسوخ بشرعنا ، ولهذا لا يجوز لمسلم أن يأخذ بشيء مما فيها ولا يصدقه إلا إذا جاء في شرعنا

ما يصدقه . وما لم يصدقه شرعنا ولم يكذبه فإننا نتوقف فيه لقول النبي روز لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ، وقولوا: (آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وإلاهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون )) البخاري .

#### الإيمان بالقرآن الكريم:

يجب الإيمان بالقرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد ، وأن الله تكلم به حقيقة ، وأنه المخصوص بمزايا كثيرة منها:

- الحفظ من التغيير والتبديل قال الله تعالى: (إِنَّا خَن نَزَّلْنَا ٱلذِّكَرَ
   وَإِنَّا لَهُ لِخَنفِظُونَ ) (الحجر : ٩)
- ٢. أنه تضمن خلاصة التعاليم الإلهية التي تضمنتها التوراة والإنجيل ، وسائر ما أنزل الله فيها من وصايا .
  - ٣. أنه ناسخ لكل شرائع الكتب السابقة .
- ٤. أنه معجز بنظمه وأحكامه وأخباره وغير ذلك من وجوه
   الإعجاز .

#### ثمرات الإيمان بالكتب السماوية:

#### للإيمان بكتب الله ثمرات منها:

- ١. العلم بعناية الله بعباده .
- ٢. العلم بحكمة الله في شرعه حيث شرع لكل قوم ما
   يناسبهم .
  - ٣. شكر نعمة الله على ذلك .
  - ٤. العمل بما فيها واعتقاد ما دلت عليه.



### أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. ما الدليل على وجوب الإيمان بالكتب السماوية ؟
- ٢. اذكر الكتب التي جاء ذكرها في القرآن الكريم .
  - ٣. ما الذي تشتمل عليه الكتب السابقة ؟
  - ٤. اذكر ما تعرضت له الكتب السابقة .
    - ٥. ما مزايا القرآن الكريم ؟
  - ٦. اذكر ثمرات الإيمان بالكتب السماوية .

#### رابعا: الإيمان بالرسل:

يجب على المسلم أن يؤمن بجميع الرسل دون تفريق بينهم . والإيمان بالرسل هو التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولا يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دونه، وأن جميعهم صادقون أتقياء أمناء ، وأنهم بلغوا البلاغ المبين ، وأقاموا حجة الله على أممهم وأنهم بشر مخلوقون ليست لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء ، ومن كفر بواحد منهم فقد كفر بجميع الرسل . قال الله تعالى : (إنَّ ٱلَّذِينَ يَكُفُرُونَ بٱللَّهِ وَرُسُلهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِ - وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضِ وَنَكُفُرُ بِبَعْض وَيُريدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَالِكَ سَبِيلاً ، أَوْلَتِهِكَ هُمُ ٱلْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَنفِرِينَ عَذَابًا مُّهينًا ) (النساء الأيتان ١٥٠-١٥١) الرسالة اصطفاء:

الرسالة اصطفاء وفضل يمن الله تعالى بها على من يشاء من عباده ، و لا يمكن أن تنال بالاكتساب قال الله تعالى: (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن خُّنُ إِلَّا بَشَرٌ مِتْلُكُمْ وَلَكِئَ ٱللَّهَ يَمُنُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِه - ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَن إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّل ٱلْمُؤْمِنُونَ) (إبراهيم الآية ١١).

والرسول رجل يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَ قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُونَ ٱلطَّعَامُ وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) (الفرقان الآية ٢٠) ولا يكون الرسول إلا رجلاً فلم يرسل الله تعالى أنثى ، قال الله تعالى: (وَلَوْ جَعَلْنَهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَهُ الله تعالى وحده و إقامة دينه وتبشير رجلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ) (الأنعام: ٩) والغرض من بعثة الرسل هو: الدعوة إلى عبادة الله تعالى وحده و إقامة دينه وتبشير المطيعين ، وإنذار العاصين ، وتفصيل الشرائع. قال الله تعالى : ( وَلَقَدُ بَعَنْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَاجْتَنِبُواْ ٱلطَّغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَلُةُ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَلُةُ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَانَظُرُواْ كَيْفَكَانَ عَقِبَةُ ٱلْمُكَذّبِينِ ) ( النحل ٣٦).

#### عدد الرسل:

الرسل والأنبياء كثيرون ، ذكر الله تعالى بعضهم في القرآن الكريم بأسمائهم و آخرون ذكرهم إجمالاً ، فالذين ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم بالتفصيل خمسة وعشرون رسولاً منهم .

- ١. محمد ﷺ
- ٢. إبراهيم عليه السلام .

- ٣. موسى عليه السلام
- ٤. عيسى عليه السلام .
- نوح عليه السلام ، وهؤلاء الخمسة هم أولوا العزم من الرسل .
   وهم أفضلهم . وترتيبهم في الفضل كترتيبهم المذكور ، فأفضل الرسل محمد .

#### صفات الرسل:

وهؤلاء الرسل قد اختارهم الله من بين الناس ، ومنحهم من الصفات الحميدة، والأخلاق العظيمة ما جعلهم أهلاً لأن يكونوا صلة بين الله تعالى وبين عباده ، ومن أبرز الصفات التي تميزوا بها:

- ١. الصدق : فهم صادقون في كل ما يقولون ويفعلون .
- ٢. الأمانة: فهم أمناء على شرع الله ، ائتمنهم الله على دينه ورسالته للناس .
- ٣. التبليغ : فهم يبلغون كل ما أوحى الله تعالى لهم بدون زيادة أو نقص ، و لا يكتمون شيئاً .
- الفطانة: فهم على درجة عالية من الذكاء يعاملون الناس ويخاطبونهم على قدر عقولهم.

وهم فوق ذلك مبرأون من الأمراض والعاهات التي تُتفر الناس منهم ، أو التي تمنعهم من أداء الرسالة ، ولذلك ينبغي ألا تصدق الأخبار التي تنقل عن سيدنا أيوب عليه السلام ، بأنه مرض مرضاً

شديداً ، حتى أن الدود أكل جسمه ، فتغيرت رائحته ، فنفر منه الناس .

والرسل بشر أوحي إليهم وكانوا يحيون حياة البشر ، فياكلون ويشربون ، وينامون ، ويتزوجون ، ويعملون ويخالطون الناس ، إلى غير ذلك .

## تدریب:

#### أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. كيف يتم الإيمان بالرسل؟
- ٢. ما الغرض من بعثة الرسل ؟
  - ٣. ما صفات الرسل ؟
    - ٤. كم عدد الرسل ؟
  - ٥. من أفضل الرسل ؟
- ٦. قارن بين إيمان اليهود والنصارى بالرسل وإيمان المسلمين بهم .

#### الإيمان بمحمد ﷺ

يجب الإيمان والشهادة بأن محمداً وسول من عند الله تعالى . كما قال سبحانه وتعالى: (مُحَمَّدُ رَسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وَأَشِدَاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَّاءُ بَيْنَهُمْ تَرَّنَهُمْ رُكِّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضَلاً مِّن ٱللَّهِ وَرِضَوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّن أَثْرِ ٱلسُّجُودِ وَذَلِكَ مَثْلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَنِة وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَنِة وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ فِي وُجُوهِهِم مِّن أَثْرِ ٱلسُّجُودِ وَذَلِكَ مَثْلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَنِة وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَرَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْعَهُ وَعَازَرَهُ وَالسَّعَاظُ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يعْجِبُ ٱلزُّرَاعَ كَرَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْعَهُ وَعَازَرَهُ وَالسَّعَالَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ عَيْجِبُ ٱلزُّرَاعَ لِيغِيظَ بِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً لِيغِيظَ بِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَالْمَوسِلِين ، فلا نبي لِيغِيظَ بِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ مِنْهُ مَعْمُولَ وَعَمِلُوا الله بين والمرسلين ، فلا نبي وَأَجْرًا عَظِيمًا ) ( الفتح الآية تعالى : (مَّا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَآ أَحَدٍ مِن رِجَالِكُمْ وَلَاكِن رَسُولَ ٱللهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّيقِ نَ وَكَانَ ٱلللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ) ( الأحزاب وَلَيكِن رَسُولَ ٱللهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّيقِ نَ وَكَانَ ٱلللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ) ( الأحزاب آية ٤٠)

وأن رسالته عامة للجن والإنس ، فيجب على كل أمم الأرض الإيمان به وإتباع شرعه . قال الله تعالى (قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

# يُحْي - وَيُمِيتُ فَعَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيّ ٱلْأُمِّيّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيّ ٱلْأُمِّيّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَتِهِ - وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ) (الأعرف آية ١٥٨)

وقال رسول الله ﷺ: (كان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة ) أخرجه البخاري ومسلم .

#### مقتضى شهادة : أن محمداً رسول الله

مقتضى الشهادة بأن محمداً رسول الله: طاعته فيما أمر ، وتصديقه فيما أخبر ، واجتتاب ما نهى عنه وزجر ، وألا يعبد الله إلا بما شرع .

#### معجزاته ﷺ:

#### لرسول الله محمد ﷺ معجزات كثيرة منها:

- ١. القرآن الكريم وهو معجزته الكبرى للإنسانية كلها .
  - ٢. انشقاق القمر
  - ٣. الإسراء والمعراج
  - ٤. تسليم الحجر عليه .
  - ٥. حنين الجذع إليه .
  - ٦. نبع الماء من بين أصابعه .

#### الأعمال الكبرى التي تمثل نجاح دعوة سيدنا محمد ﷺ نذكر منها:

- ١. أنه قضى على الوثنية ، وأحل محلها الإيمان بالله واليوم الآخر .
- ٢. انه قضى على رذائل الجاهلية ، وأقام مقامها الفضائل والمكارم و الآداب.
  - ٣. أنه أقام الدين الحق وأظهره على الكفر والشرك.

#### ثمرات الإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام:

#### للإيمان بالرسل ثمرات جليلة منها:

- ١. العلم برحمة الله تعالى ومنته (فضله) وعنايته بخلقه حيث أرسل إليهم من يهديهم ويبين لهم دينهم .
  - ٢. صحة إيمان العبد وعقيدته .
  - ٣. شكر الله تعالى على هذه النعمة .
- ٤. محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وتعظيمهم والثناء عليهم بما يليق (يناسب) بهم .

# تدريب: أجب عن الأسئلة الآتية:



- ١. كيف يكون الإيمان بسيدنا محمد ﷺ ؟
- ٢. ما مقتضى شهادة أن محمداً رسول الله ؟
  - ٣. اذكر معجزات الرسول ﷺ.
  - ٤. ما ثمر إت الإيمان بالرسل ؟
- ٥. لماذا كان القرآن الكريم معجزة الرسول ﷺ الكبرى.

#### خامساً: الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان ، بل هو العنصر المهم الذي يلى (يأتي) بعد الإيمان بالله مباشرة .

#### مفهوم الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر هو التصديق الجازم القاطع الذي لا شك فيه بكل ما جاء في القرآن والسنة ، مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر ، والحوض والصحف والحساب والميزان والصراط ، والشفاعة والجنة والنار وغير ذلك ، قال الله تعالى في وصف المؤمنين : (وَاللّذِينَ يُؤْمِنُونَ عِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ في وَصِف المؤمنين ( البقرة آية ٤) .

#### أسماء اليوم الآخر:

لليوم الآخر أسماء كثيرة وردت في القرآن الكريم منها: القيامة، القارعة، الساعة، يوم الدين، يوم الحساب، الطامة، وكثرة الأسماء تدل على عظمة الشيء.

#### متى يكون اليوم الآخر:

لا يعلم وقت مجيء اليوم الآخر إلا الله سبحانه وتعالى ، فلم يطلع الله تعالى عليه ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ، فلذلك عندما سئل النبي على عن الساعة قال : ( ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ) وقال الله تعالى في سورة الأعراف: (يَسْعَلُونَكَ عَن ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَها فَلُ إِنَّمَا عِلْمُهَا

عِندَ رَبِي لَهُ اللَّهُ وَاللَّأَرْضُ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْعَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌ عَنْهَا أَقُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَاكِنَّ إِلَّا بَغْتَةً يَسْعَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌ عَنْهَا أَقُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَاكِنَّ أَلَّا اللَّهُ اللَّهُ عَنْهَا أَقُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَاكِنَّ أَلَّا اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّ

#### علامات الساعة:

أطلع الله سبحانه وتعالى نبيه الله على علامات الساعة الكبرى والصغرى

#### من العلامات الكبرى:

- ١. ظهور الدجال الأعور .
- ٢. نزول عيسى عليه السلام.
  - ٣. ظهور يأجوج ومأجوج.
- ٤. طلوع الشمس من مغربها .

#### ومن العلامات الصغرى:

- ١. التطاول في البنيان والتفاخر به .
- ٢. تعري النساء ونزع الحياء منهن .
- ٣. ظهور الفساد في الأرض وكثرة الزنا وشرب الخمر .
  - ٤. خيانة الأمانة.

# تدريب: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. ما مفهوم الإيمان باليوم الآخر ؟
- ٢. ما الدليل على أن الإيمان باليوم الآخر من أهم عناصر الإيمان ؟

- ٣. اذكر بعض أسماء اليوم الآخر .
  - ٤. متى يكون اليوم الآخر ؟
  - ٥. ما علامات الساعة الكبرى ؟
- ٦. اذكر بعض ما ظهر من علامات الساعة الصغرى .

#### أ/ما يتعلق باليوم الآخر:

الأمور التي تتعلق باليوم الآخر كثيرة ، منها: ما يحصل في داخل القبر ومنها: ما يحصل بعد الخروج منه ، نذكر منها:

#### ١/ فتنة القبر:

فتنة القبر هي سؤال الملكين للإنسان ، بعد موته عن ربه ودينه ونبيه .

فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، فيقول المومن ربي الله وديني الإسلام ، ونبي محمد ، ويضل الله الظامين فيقول الكافر والمرتاب (الشاك) : هاه لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقاته . كما جاء ذلك في الأحاديث الصحيحة . فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله قال ( إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم — أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ لمحمد الله ورسوله، فيقال : انظر إلى مقعدك من النار فقد أبدلك الله به مقعداً من الجنة . قال رسول الله الله عنه أفير اهما جميعاً — يعني المقعدين — وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: لا أدري

كنت أقول ما يقول الناس ، فيقول لا دريت ولا تليت ، شم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة فيسمعها من يليه من غير الثقلين ) رواه البخاري ومسلم .

#### ٢/نعيم القبر وعذابه:

كل من مات نال الجزاء من نعيم القبر أو عذابه سواء قُبِر أم لـم يُقْبَر .

ودليل عذاب القبر ، دعاء النبي في آخر صلاته: ( اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ).

دليل نعيم القبر قوله في المؤمن إذا أجاب الملكين في قبره (ينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره) رواه أحمد وأبو داود .

#### ٣/ البعث والحشر:

هو إخراج البشر من قبورهم أحياء بأجسادهم وأرواحهم ، ويتم ذلك بعد النفخة الثانية في الصور . قال تعالى : (وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ أَثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ) (الزمر : آية ٦٨) .

والحشر هو سَوْق الناس إلى الموقف والحساب ، قال النبي الموقف والحساب ، قال النبي المحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً (غير مختونين )) البخاري ، ويكون الناس في المحشر في حالة فزع وخوف من هول ما يرون . وفي ذلك اليوم لا يسأل أحد عن أحد ، بل يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وزوجته وبنيه لانشغاله بنفسه عن غيره . قال الله تعالى : (يَوْمَ يَفِرُ ٱلْمَرَةُ

مِنَ أَخِيهِ ﴿ وَأُمِّهِ وَأُمِّهِ وَأُمِّهِ وَأُمِّهِ وَأُمِّهِ وَأُمِّهِ وَأُمِّهِ وَأُمِّهِ وَأُمِّهِ وَأَمْمَ الْحَكُلِ ٱلْمَرِي مِنْهُمْ يَوْمَهِ فَي وَأَمْهُ وَصَحِبَتِهِ وَ وَصَحِبَتِهِ وَ الْحَكُلِ ٱلْمَرِي مِنْهُمْ يَوْمَهِ فَي وَالْحِيهِ وَالْحِيهِ وَالْحَيْمِ وَالْمَا وَالْمَالِمُ وَالْمِنْ وَالْمِيمِ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمِنْ وَالْمُؤْمِ وَالْمِنْ وَالْمُؤْمِ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْفِقِي وَالْمُنْ وَالْمُنْفِقِيْمِ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْع

٤/أحوال الناس في المحشر:

الناس في المحشر أنواع:

- أ- فالكفار في ذل وهوان ووحشة يقول الواحد منهم (وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ
   يَلِيتَنى كُنتُ تُرَٰباً ) (النبأ :٤٠) .
  - ب- وعصاة المؤمنين يصيبهم بلاء ومشقة بقدر ذنوبهم .
- ج- وأما الأتقياء فإنهم لا يحزنهم الفزع الأكبر ، وتتلقاهم الملائكة بالبشرى ، ويظلهم الله في ظله ، و تخفف عنهم أهوال ذلك اليوم .

## تدريب: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. ما معنى فنتة القبر ؟
- ٢. عمَّ يسأل الإنسان في قبره ؟
- ٣. ما الدليل على نعيم القبر وعذابه ؟
  - ٤. ما معنى الحشر ؟
  - ٥. ما الفرق بين البعث والحشر ؟
  - وضح أحوال الناس في الحشر .

#### الأشياء الموجودة في اليوم الآخر:

هناك أشياء أخبرنا بها النبي ﷺ يجب الإيمان بها وعدم إنكارها منها:

#### ١/الحوض:

لنبينا محمد على حوض في أرض المحشر يشرب منه هو وأمته ، ماؤه أبيض من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج وأطيب من المسك، طوله مسيرة شهر من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً: قال رسول الله على: (إني فرطكم (سابقكم) على الحوض ، من مر علي شرب ، ومن شرب لم يظمأ أبداً) ، أخرجه البخاري ومسلم .

#### ٣/الجزاء والحساب:

المراد بالجزاء والحساب هو أن يوقف العبد بين يدي الله تعالى . وتعرض عليه أعماله خيرها وشرها ، ويحاسب ويجازى عليها . ويكون الحساب يسيراً على المؤمنين ، عسيراً على الكافرين ، ويأخذ

ويحاسب الإنسان يوم القيامة على كل عمل من أعماله ، وكل قول من أقواله ، وكل تصرف من تصرفاته ، بدءاً من أداء الصلاة التي هي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ثم باقي الأعمال . قال رسول الله و لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيم فعل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه ) أخرجه الترمذي .



أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما المراد بالجزاء والحساب ؟

٢. ما الأشياء التي يحاسب عليها الإنسان يوم القيامه ؟

## ٣/الميزان:

وزن الأعمال يكون بعد الحساب:

الميزان: هو الذي توزن به أعمال العباد خيرها وشرها وله كفتان حسيتان فيثقل ميزان المؤمن فيدخل الجنة . ويخف ميزان الكافر فيدخل النار . قال الله تعالى: (فَأُمَّا مَر . ثَقُلَتُ مَوَازِينُهُ وَ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿ وَأَمَّا مَن خَفَّتُ مَوَازِينُهُ وَ فَأُمُّهُ مَا وَيَةٌ ﴿ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا هِيَةً ﴿ فَا وَيَةٌ ﴿ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا هِيَةً ﴿ فَا وَيَةٌ ﴿ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا هِيَةً ﴿ فَا وَيَةٌ ﴿ السورة القارعة : ٦-١١)

والميزان الذي يزن الله تعالى به أعمال العباد ميزان عادل دقيق، يزن كل عمل من خير أو شر ، صغير أو كبير، قال الله تعالى : (وَنَضَعُ اللهَ وَلَا يَفْسُ شَيَّا اللهِ تعالى : (وَنَضَعُ اللهَ وَإِن كَانَ اللهَ عَالَى عَمْلُ لَيُومِ القِيدَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسُ شَيَّا أَوْإِن كَانَ مِتْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا أُوكَفَىٰ بِنَا حَسِبِينَ ) (الأنبياء ٤٧). مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا أُوكَفَىٰ بِنَا حَسِبِينَ ) (الأنبياء ٤٧). الصراط:

بعد أن توزن الأعمال التي عملها الناس في الدنيا ، وينتهي الحساب يكون المرور على الصراط ، وهو جسر ممدود على متن جهنم، أحد من السيف وأدق من الشعرة ، وقد جاء في الحديث: (ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ولا يستكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم سلم) البخاري ومسلم .

وفي رواية (يمر المؤمن عليها كالطرف ، والبرق ، وكالنزع ، وكأجاود الخيل والركاب ، فناج مسلم ، وناج مخدوش ، ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحباً ) مسلم .

#### الجنة والنار:

بعد مرور الناس يوم القيامة على الصراط يجتاز المؤمن الصراط إلى الجنة ؛ أما الكافرون فيقعون في النار .

#### الجنة:

الجنة هي دار الثواب الأبدي والنعيم المقيم التي أعدها الله تعالى للمؤمنين من عباده رحمة منه بهم ، وجزاء لهم على ما عملوا من خير في الدنيا ، قال الله تعالى في سورة البينة (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ أُوْلَتِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلبَرِيَّةِ ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ عَدْنٍ الصَّلِحَتِ أُوْلَتِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلبَرِيَّةِ ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ عَدْنٍ عَدْنٍ عَنْ مَن تَحَيِّمَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أَوْلَتِكَ عَدْنٍ البينة : ٧-٨)

وقد خلق الله تعالى الجنة وهي موجودة الآن ولقد رأى رسول الله على الله عندها جنة الماوى قال الله تعالى (وَلَقَدَ رَءَاهُ نَزَلَةً الماتهى عندها جنة الماوى قال الله تعالى (وَلَقَدَ رَءَاهُ نَزَلَةً أَخْرَىٰ عَندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ عَندَهَا جَنّةُ ٱلْمَأُونَ هَا (النجم ١٣- أُخْرَىٰ هَا عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ هَا عِندَهَا جَنّةُ ٱلْمَأُونَ هَا (النجم ١٣- ١٦).

#### نعيم أهل الجنة:

#### ٢/ النار :

النار هي دار العذاب الأبدي والجحيم المقيم ، التي أعدها الله تعالى للكافرين لكفرهم ، وعصيانهم له ، وتكذيبهم رسله ، وهي واسعة ممتدة عميقة ، تستوعب كل ما يلقى فيها من العصاة المجرمين ، ولا تشبع النار مما يُلقى فيها ، بل تطلب المزيد دائماً ، حتى لا يبق فيها مكان خال، قال الله تعالى : (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ آمْتَلَأَتِ وَتَقُولُ هَلَ مِن مَّزِيدٍ فِي (ق الآية ٣٠).

#### عذاب النار:

أعد الله تعالى للكافرين في النار ألواناً من العذاب الشديد ، وهي نار مشتعلة شديدة ، تحرق كل ما حولها ، ويذوق أهلها حرها الشديد ونارها المتقدة ، وطعام أهل النار من شجرة الزقوم ، وهو شجر بشع المنظر كريه الطعم . قال الله تعالى: (ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّالُونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ

َ لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومِ فَ فَمَالِئُونَ مِنْ اللَّهُونَ فَ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهُ المُسُونَ فَ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الْعَادَ ٥٥-٥٥)

وشراب أهل النار الماء الحار الذي يقطع الأمعاء . قال تعالى في سورة محمد : (مَّ ثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَاۤ أَنْهَرُ مِن مَّاءٍ غَيْرِءَاسِنِ وَأَنْهَرُ مِن لَّمَ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ وَأَنْهَرُ مِنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّرِبِينَ وَأَنْهَرُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفَى وَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلتَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةُ مِن رَبِّهِم مَ كَمَنْ هُو خَلِدُ فِي ٱلنَّارِ وَمُغْفِرَةُ مِن رَبِّهِم مَ كَمَنْ هُو خَلِدُ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ) (محمد :١٥)

## تدريب: أجب عن الأسئلة الآتية:



- ١. صف حوض النبي ﷺ.
- ٢. أين يكون حوض النبي ﷺ ؟
- ٣. صف الميزان الذي توزن به الأعمال في يوم القيامة .
  - ٤. عرف الصراط.
  - ٥. كيف يكون المرور على الصراط؟
    - ٦. ما نعيم أهل الجنة؟
    - ٧. لماذا أعدت النار؟
    - ٨. ما طعام أهل النار ؟

#### سادساً: الإيمان بالقضاء والقدر

الإيمان بالقضاء والقدر هو الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى خالق كل شيء وربه ومليكه؛ وبأنه سبحانه وتعالى قدر الأشياء حسب علمه بما ستكون عليه قبل وقوعها ، وأنها لا تقع إلا وفق علمه وإرادته ، وأنه هو الذي خلق الضلالة والهداية والشقاوة والسعادة ، وأن الآجال والأرزاق بيد الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَنَهُ بِقَدَرٍ) (القمر الآية ٤٩)

#### مراتب الإيمان بالقدر:

يجب الإيمان بمراتب الإيمان بالقدر الأربعة وهي:

- ١. علم الله تعالى الشامل والمحيط بكل شيء .
- ٢. كتابة ما كان وما يكون في الدنيا والآخرة في اللوح المحفوظ.
   قال الله تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمُ أَنَ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ اللهِ تعالى: إِنَّ ذَالِكَ عَلَى ٱللهِ يَسِيرٌ ) (الحج ٧٠).
- ٣. مشيئة الله النافذة فلا يكون شيء إلا بمشيئته سبحانه ، قال الله تعصالى: (وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ)
   (التكوير: ٢٩)
- خلق الله تعالى كل المخلوقات ، قال سبحانه وتعالى: (ٱللَّهُ خَلِقُ كَالِقُ خَلِقُ الله عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) ( الزمر : ٦٢) .

#### القدر ومسؤولية الإنسان:

#### ثمرات الإيمان بالقدر:

للإيمان بالقدر ثمرات عظيمة منها:

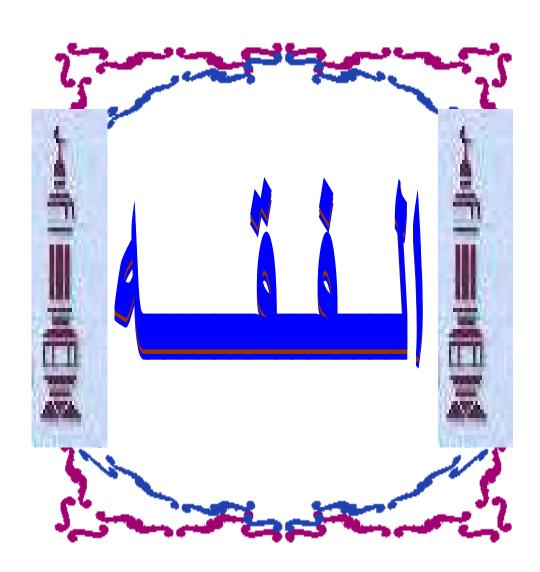
- ١. الحث على العمل والجد والسعى .
- ۲. الاعتماد على الاستعانة به \_ سبحانه وتعالى \_ عند فعل
   الأسياب .
  - ٣. القضاء على الحقد والحسد والكبر والقلق.
  - ٤. حماية الإنسان من الضعف والجزع عندما يتعرض للمصائب.



## تدريب: أجب عن الأسئلة الآتية:

- كيف يكون الإيمان بالقدر ؟
- ٢. اذكر مراتب الإيمان بالقدر .
- ٣. ما علاقة القدر بمسئولية الإنسان ؟
  - ٤. ما ثمرات الإيمان بالقدر ؟
- ٥. ضع علامة ( ✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامـة (x) أمـام العبارة الخاطئة:

  - أ/ المؤمن بالقدر يعتمد على الله تعالى وحده ويسر ي ر بالمؤمن بالقدر يعتمد على الله تعالى وحده ثم يعمل ويسعى ( ) بالمؤمن بالقدر يعتمد على الله تعالى وحده ثم يعمل ويسعى ( )
    - ٦. كيف يقضى الإيمان بالقدر على الحقد والحسد ؟





### الزواج

الزواج هو أساس بناء الأسرة والركيزة الأولى لقيام ونهضة الأمة ونهضتها ، وبه يتميز الإنسان عن الحيوان ، و به تنظم الفطرة البشرية . والزواج هو واجب ديني واجتماعي ، وسكن نفساني بين الزوجين . قال الله تعالى : (وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ مِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُم أَزْوَ ٰ جًا لِّتَسۡكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَـٰتٍ لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ ) وسورة الروم الآية : ٢١)

وقد جعل الله الزواج عهداً وميثاقاً غليظاً بين الزوجين ، يلتزم كل واحد منهما تجاه الآخر بواجبات : قال الله تعالى : (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَاحد منهما تجاه الآخر بواجبات : قال الله تعالى : (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَاحد منهما يَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذُنَ مِنكُم مِيثَنقًا غَلِيظًا )

(النساء: ٢١). فالزواج رباط مقدس يقوم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله وعلى التفاهم المتبادل بين شريكين في مسار الحياة الطويل. الدعوة إلى الزواج:

دعا القرآن الكريم إلى الزواج في قوله تعالى: (وَأَنكِحُواْ ٱلْأَينَمَىٰ مِن عِبَادِكُمْ وَإِمآبِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضُلِهِ وَٱلصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمآبِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضُلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (النور الآية: ٣٢) أنكحوا: زوجوا الأيامى: العزاب جمع عازب وهو غير المتزوج.

وجاء في السنة النبوية حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله في : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للطرف وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ) متفق عليه .

مقاصد الزواج (أهداف وأغراض)

#### للزواج الكثير من المقاصد نذكر منها:

- الزواج استجابة للفطرة البشرية السليمة التي جُلبت على حب الرجل للمرأة ، وحب المرأة للرجل ، حتى يستطيع كل واحد منهما أن يشبع حاجاته الجسمية والنفسية بصورة تحافظ على تماسك المجتمع ، وصحة أفراده بعيداً عن الأمراض التي يسببها الزنا ، مثل الايدز .
- الحفاظ على النوع الإنساني من الفناء (الموت أو الانقراض)
   والزواج هو الوسيلة المشروعة لتكثير النسل ، واستمرار الحياة
   مع المحافظة على الأنساب .
- ٣. بالنسل تتمو الأمة ويكثر عددها فتعمر أرضها ، فتقوى على الانتاج ومجابهة الأعداء .
- ٤. في الزواج إتمام الدين ، وإعفاف النفس ، وصيانتها من الحرام ،
   وفي الحديث (فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج) .

ه. نمو الصلات الاجتماعية ، فيضم الإنسان عشيرة إلى عشيرته ،
 وأسرة إلى أسرته ، وهم أصهار وأخوال أولاده وخالاتهم ،
 وبهذا يتم الترابط الاجتماعي وتتسع دائرته .

## تدريب: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. ما أساس بناء الأسرة ؟
- ٢. لماذا جعل الله تعالى الزواج عهداً وميثاقاً غليظا ؟
  - ٣. ما الدليل على دعوة الإسلام للزواج ؟
    - ٤. ما أهداف الزواج ؟
- ٥. ما الأضرار الصحية التي تتتج بسبب عدم الزواج؟
- ٦. للزواج محاسن دينية واجتماعية ، اذكرها باختصار .

#### الخطية

لا يدعو الإسلام دخول الزوجين في عقد الرواج دون فحص وتمحيص وحسن اختيار ، فالزواج الذي يتم بدون تفكير وتدبر يقود إلى مشاكل يصعب حلها، ولهذا على الرجل الذي يريد أن يخطب إمرأة أن ينظر إليها ويتحرى عن أحوالها ويستشير ويستخير ، شم يختار من تتصف بصفة أو صفات محمودة ، قال رسول الله ي : (تنكح المرأة لأربع لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ) رواه البخاري ومسلم .

وجعل الإسلام للمرأة حق قبول الزوج أو رفضه ، وحتى يتعرف كل من الرجل والمرأة صاحبه ، ويطمئن إليه ، ويرضى صفاته وأحواله ليكون الارتباط على هدى وبصيرة ، شرعت الخطبة .

## شروط الخطبة:

لا نباح خطبة المرأة إلا إذا توافر فيها شرطان:

#### أولاً:

#### ثانياً:

أن تكون المراة المخطوبة خالية من الموانع الشرعية التي تمنع الزواج منها في الحال ، سواء كانت حرمة مؤبدة كالأخت والأم ، أو مؤقته كأخت الزوجة ، وزوجة الغير ، والمعتدة .

#### حكم الخطبة من قبل جهة المرأة:

#### حكم النظر إلى المخطوبة:

 غير أن الإسلام أباح للرجل إذا رغب في زواج امرأة النظر إليها ليعرف جمالها الذي يدعوه للإقدام على الاقتران بها ، أو قبحها الذي يدعوه لينصرف منها إلى غيرها . والمرأة في هذا الحق كالرجل يباح لها أن تنظر إلى من يتقدم لخطبتها فإنه يعجبها منه ما يعجبه منها ، لأن ذلك أدعى لدوام العِشْرة بينهما .

فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله في قال ( إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل ) . رواه أحمد وأبو داود .

## الأماكن التي ينظر إليها:

ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الرجل ينظر إلى الوجه والكفين ، لأن الوجه يستدل به على مقدار الجمال ، ويستدل بالكفين على نعومة اليدين أو عدمها .

ويشترط أن تكون الرؤية في غير خلوة ، فعن جابر رضي الله عنه ، أن النبي على قال : ( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بإمرأة ليس معها ذو محرم منها ، فإن ثالثهما الشيطان ) .

رواه احمد والبخاري

# تدریب:

- ١. لماذا شرعت الخطبة ؟
  - ٢. ما شروط الخطبة ؟
- ٣. ما حكم الخطبة من جهة المرأة ؟
  - ٤. ما حكم النظر إلى المخطوبة ؟
- ٥. وضح الأماكن التي يجوز النظر إليها من المخطوبة .
  - ما فائدة الاستشارة والاستخارة عند اختيار الزوجة؟

#### المحرمات من النساء:

أباح الإسلام للرجل الزواج من النساء جميعاً إلا أنه حرم بعض النساء لأسباب منها:

- ١. النسب (القرابة).
  - ٢. المصاهرة .
    - ٣. الرضاع.

وهذه الأسباب تمنع من الزواج من المرأة منعاً نهائياً أبدياً ويسمى التحريم المؤبد.

## المحرمات تحريماً مؤبداً: المحرمات بالنسب (القرابة):

- ١. الأمهات: الأم وأم الأم وأم الأب مهما علت.
- ٢. البنات : البنت وبنت الولد وبنت البنت مهما نزلت .
  - ٣. الأخوات : لأم وأب أو لأب أو لأم .
    - ٤. العمات: أخوات الأب أو الجد.

- ٥. الخالات: أخوات الأم أو أخوات الجدة.
- ٦. بنات الأخ: الأخ الشقيق أو لأب ، أو لأم .
- ٧. بنات الأخت: الأخت الشقيقة ، أو لأب ، أو لأم .

قال تعالى : ( حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَ تُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّتُكُمْ وَكَلَتُكُمْ وَكَلَتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأَخْتِ وَأُمَّهَ لَتُكُمْ ٱلَّتِيَ أَرْضَعْنَكُمْ وَخَلَتُكُمْ وَرَبَيْهِ بُكُمْ الَّتِي فِي وَأَخُواتُكُم مِّن نِسَآبِكُمْ وَرَبَيْهِ بُكُمُ ٱلَّتِي فِي وَأَخُواتُكُم مِّن نِسَآبِكُمُ ٱلَّتِي دَخَلَتُم بِهِنَّ فَإِن لَمْ تَكُونُواْ دَخَلَتُم بِهِنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَيْلٍ أَبْنَآبِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصَلَيكُمْ وَأَن عَفُورًا رَحِيمًا تَهُم عُواْ بَيْنَ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا تَحْمَعُواْ بَيْنَ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا لَا مَا قَدْ سَلَفَ اللهِ مَا قَدْ سَلَفَ اللهِ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

## (سورة النساء الآية ٢٣)

#### ب/ المحرمات بالرضاعة:

يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ، فنفس المحرمات من النسب اللائي ذكرن سابقاً هن محرمات من الرضاعة ، فالمرأة التي أرضعت الطفل تصير له أماً ، وزوجها يصير له أباً ، وبناتها يصرن أخواته من الرضاعة ، وأخواتها يصبحن خالاته من الرضاعة ، وأخواتها يصبحن خالاته من الرضعة المدرمة هي الرضعة المشبعة ، المنبته للحم

بشرط أن يكون الطفل في عمر سنتين قال الله تعالى: (وَأُمَّهَا تُكُمُ ٱلَّتِيَ الشرط أن يكون الطفل في عمر سنتين قال الله تعالى: (وَأُمَّهَا تُكُمُ ٱلَّتِينَ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

#### المحرمات بالمصاهرة:

- ١. أم الزوجة وأم أمها وإن علت و أم أبيها .
- ٢. ابنة الزوجة التي دخل بها، وبنات بناتها ، وبنات أبنائها وتسمى
   الربيبة .
- ٤. زوجة الأب بمجرد العقد عليها تحرم على ابنه ( وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدُ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ صَانَ فَنجِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبيلاً) (النساء ٢٣).

# تدريب:

- ١. ما أسباب التحريم المؤبد ؟
- ٢. اذكر المحرمات من النسب.
  - ٣. أكمل الآتى:

أ/ يحرم من الرضاعة ما ......ب أل يحرم من الرضاعة ما ......) با قال تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم .....)

٤. ما حكم الآتى:

أ/ رجل رضع من امرأه وأراد أن يتزوج خالتها ؟

ب/رجل رضع من امرأة وأراد أن يتزوج بنت زوجها من امرأة أخرى ؟

- ج/ بنت عمرها ثلاث سنين ورضعت من امرأة فلما كبرت أراد ولد المرأة أن يتزوجها ؟
- ه. اشرح العبارة الآتية: العقد على البنات يحرم الأمهات والدخول على الأمهات يحرم البنات.

#### المحرمات حرمة مؤقتة:

- 1. الجمع بين المحارم ، فلا يجمع بين الأختين لقوله تعالى (وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الْمُحَارِم ، فلا يجمع بين الأختين لِلّا مَا قَدْ سَلَفَ لِإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا للّهَ عَما) (النساء الآية: ٢٣) كما حرمت السنة أن يُجمع بين المرأة وخالتها ، وبين المرأة وعمتها ،أو بنت أخيها ،أو بنت أختها ، وعن أبي هريرة رضي الله عنها قال :إن النبي الله عنها أن النبي المرأة وعمتها ، وبين المرأة وخالتها ) رواه البخاري ومسلم .
- ٢. المطلقة ثلاثاً :حتى تتزوج غيره ، قال الله تعالى : (فَإِن طَلَقَهَا فَلَا تَحِلُ لَهُ وَمِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ و ) (البقرة : آية ٢٣٠) .
- ٣. المرأة الزائدة على أربع: إذا كان الرجل متزوجاً من أربع نساء فلا يحل له أن يتزوج خامسة ، حتى يطلق إحداهن وتتهي عدتها . أما إذا طلق واحدة طلاقاً بائناً لا رجعة فيه كالمطلقة ثلاثاً، جاز أن يتزوج غيرها بمجرد الطلاق .
- النساء الكافرات ، يحرم على المسلم أن يتزوج المرأة الكافرة التي لا تدين بأي دين سماوي ، كالملحدة وعابدة الوثن والملائكة ، والجن ، وكذلك المرتدة . قال الله تعالى: (وَلاَ تَنكِحُواْ ٱلمُشَرِكَةِ حَتَىٰ يُؤْمِنَ ۚ وَلاَأَمَةُ مُّؤْمِنَةٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشَرِكَةِ وَلَوْ

أَعْجَبَتْكُمْ ۚ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُوْمِنُواۚ ۚ وَلَعَبْدُ مُّوْمِنَ خَيْرٌ ۖ مِّن مُّشْرِكِ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۖ أُوْلَتِهِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّار ۗ وَٱللَّهُ يَدْعُواْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَة بِإِذْنِهِۦ وَيُبَيِّنُ ءَايَنتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (البقرة ۲۲۱) .

٥. زوجة الغير أو معتدته ، أي المتزوجة ، أو المطلقة طلاقاً رجعياً، تكون محرمة على غير زوجها حتى يفارقها بطلاق أو موت ، أو تتقضى عدتها قال الله تعالى (وَٱلْمُحْصَنات مِنَ ٱلنِّسَآءِ إلَّا مَا مَلَكَتَ أَيْمَنُكُمَ ) (النساء أية ٢٤).

تدريب: أجب عن الأسئلة الآتية:



- ١. ما الدليل على تحريم الجمع بين الأختين ؟
- ٢. متى يباح الزواج من المطلقة ثلاثاً لزوجها ؟
- ٣. ما حكم زواج المرأة الخامسة لمن عنده أربع زوجات ؟
- ٤. ماذا تفهم من قوله تعالى (وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ) ؟
  - ٥. ما حكم الآتى:

أ/ رجل طلق امرأة وأراد أن يتزوج أختها ؟

ب/ امرأة طُلقت وأراد رجل أن يتزوجها بعد شهرين.

ج/ نصر انى أراد أن يتزوج مسلمة ؟

## أركان الزواج:

يلزم لصحة الزواج توافر أربعة أركان هي:

- ١. الولي
- ٢. الصداق
- ٣. الصبغة
- ٤. المحل .

1/ الولي : الولاية على المرأة من شروط النكاح ، ولا يصح بدونها قال رسول الله في : (لا نكاح إلا بولي ) (أبو داود والترمذي والنسائي) ويشترط في الولي أن يكون ذكراً بالغاً عاقلاً حراً ، وأن يكون مسلماً ، إن كان المُولَّى عليها مسلمة ، لقوله تعالى : (وَلَن بَحِعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً) (النساء: آية ١٤١) .

٢/ الصداق: وهو المال الذي يجب على الزوج دفعه للزوجة عند النكاح مقابل الاستمتاع بالزوجة، قال الله تعالى: (وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَتِمِنَّ خِلَةً) ( النساء: آية ٤) ويسمى أجراً ، كما جاء في قول تعالى: (فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِ مِنْ فَعَاتُوهُنَّ أُجُورَهُرَ فَريضَةً) سورة (النساء آية: ٤٢) ويسمى مهراً كما قال النبي ﴿ فَإِن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها ) أخرجه الترمذي ودعت الشريعة الإسلامية إلى عدم المغالاة في المهور. فعن عائشة أم المؤمنين

رضي الله عنها - أن النبي رضي الله عنها - أن النبي رضي الله عنها - أن النبي الله - قال (أعظم النساء بركة أيسرهن مهراً) رواه النسائي .

#### استحقاق المهر:

- ١. تستحق المرأة المهر كاملاً في حالة الدخول الحقيقي أو الخلوة الصحيحة.
- ٢. وتستحق المهر كاملاً بموتها ، أو بموت زوجها وإن لم
   يحصل اتصال بينهما .
- ٣. وتستحق نصف المهر إذا طلقها زوجها قبل أن يخلو بها خلوة صحيحة أو يدخل بها .

#### أقل الصداق:

١. أقل الصداق عند المالكية ربع دينار من الذهب وأكثر الصداق
 لاحد له ، وتكره المغالاة في المهور .

#### شروط الصداق:

- ١. يجب أن يكون الصداق طاهراً ، فلا يصح بالنجس كالخمر أو الخنزير .
- ٢. أن يكون الصداق مالاً مُتقوماً معلوماً ، أو منفعة معلومة مباحة .
- ٣. أن تتمكن المرأة من حيازته فلا يصح بالطائر أو السمك في البحر أو الصيد في الخلاء .

### ٣/ المحل: وهو الزوج والزوجة ولهما شروط هي:

#### أ/ شروط الزوجين:

- ١. عدم الإكراه على الزواج .
- ٢. عدم المرض المانع من الاستمتاع.
- ٣. عدم المحرمية من نسب أو رضاع .
  - ٤. عدم الإحرام بحج أو عمرة .
  - ٥. عدم الاتفاق على كتمان الزواج.
- آن لا يكون أحدهما خنثى مشكل فلا بد أن تتحقق ذكورة الزوج،
   وأنوثة الزوجة .

#### شروط الزوج:

- ١. إسلام الزوج.
- ٢. الخلو من أربع زوجات .
- ٣. الخلو من امرأة يحرم جمعها مع من يريد الزواج بها في الحال ،
   ولا تحريم إذا طلقها وتزوج قريبتها .

#### شروط الزوجة:

- ١. خلوها من الزوج .
- خلوها من عدة رجل آخر غير الذي يريد أن يتزوجها .
  - ٣. أن تكون مسلمة أو كتابية .
- أن لا تكون مطلقة ثلاثاً ممن يريد الــزواج منهــا ثانيــة إلا إذا تزوجت بغيره وطلقها ، وأكملت عدتها منه .

#### ٤/ الصيغة:

وهي اللفظ الدال على حصول النكاح ، مثاله في الإيجاب أنكحتك ابنتي، ومثاله في القبول قبلت زواجها لموكلي أو لنفسي إذا كان هو الزوج .

ولا بد من الشهادة على الزواج وقد اشترط أهل العلم أن الشهادة على الزواج شرط لصحته. قال رسول الله ﷺ (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) رواه أحمد.

## تدریب:

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١. اذكر أركان الزواج.
  - ٢. ما شروط الولى ؟
- ٣. ما الدليل على عدم جواز ولاية الكافر على المسلم ؟
  - ٤. اذكر الدليل على فضل تقليل المهور.
    - ٥. ما شروط الزوج ؟
    - ٦. ما صيغة الزواج ؟

#### الحقوق الزوجية:

بعد أن يتم العقد بصورة صحيحة ، ويكون نافذاً تترتب عليه آثاره وتجب بمقتضاه الحقوق الزوجية ، وتتقسم إلى ثلاثة أقسام:

## أولاً: الحقوق الخاصة بالزوجة ومنها:

- ١. المهر.
- النفقة عليها من طعام وشراب وسكن روي مسلم أن رسول الله قي النساء فإنكم أخذتموهن قال في حجة الوداع (فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله: ولكم عليهن ألا يؤطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ).
- 7. العدل بين الزوجات: إذا كان للرجل أكثر من زوجة وجب عليه أن يعدل بينهن في الطعام والشراب والسكن والملبس والمعاشرة، وسائر الأمور الحسية.
- ٤. الإحسان في معاملتها: على الزوج أن يعامل زوجت معاملة
   حسنة وعليه أن يتحمل ما يصدر منها ، فيصبر عليها لقول تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكَرَهُوا شَيْئًا وَجَعْمَلُ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) (النساء آية: ١٩)

### ثانياً: حق الزوج على زوجته:

للزوج على زوجته حقوق ثابتة منها:

- المرأة الزوجة الزوجها: قال رسول الله على: (إذا صلت المرأة خمسها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها أدخلي الجنة من حيث أبواب الجنة شئت) رواه أحمد والطبراني.
- البقاء: في منزل الزوج فلا تخرج منه إلا لضرورة قال تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَهِلِيَّةِ ٱلْأُولَى وَأَقِمْنَ اللهَ وَرَسُولُهُ (الأحزاب آية الطَّلُوة وَءَاتِينَ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ (الأحزاب آية ٣٣).
  - ٣. أن لا تُدْخل أحداً بيته إلا بإذنه، أجنبياً كان أو قريباً .
- أن تخلص له وتحسن معاشرته ، وتتعاون معه في جلب الخير ، ودفع الشر وأن تعمل على إرضائه وإدخال السرور على نفسه كما عليها أن تصون نفسها وتحميها عما يدنس شرفها .

## ثالثاً: الحقوق المشتركة بين الزوجين:

المعاشرة بالمعروف والمعاملة بالحسنى . قال الله تعالى : (وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ) (البقرة : آية ٢٢٨) .

- ٢. حق العشرة الزوجية والاستمتاع ، وهذا حق لا يحصل إلا بمشاركتهما معاً ، قال الله تعالى (نِسَآؤُكُمۡ حَرَثُ لَكُمۡ فَأۡتُواْ حَرَثَكُمۡ لَكُمۡ فَأۡتُواْ حَرَثَكُمۡ لَكُمۡ فَأَتُواْ حَرَثَكُمۡ فَأَتُواْ حَرَثَكُمۡ فَأَتُواْ حَرَثَكُمۡ فَأَتُوا عَرَثَكُمۡ فَأَتُوا عَرَثَكُمۡ فَأَتُوا عَرَثَكُمۡ فَا لَا لَهُ تعالى (البقرة آیة ۲۲۳)
- ٣. التوارث: الزواج الذي يثبت به التوارث ما كان صحيحاً وقائماً إلى حين الوفاة ، فإذا مات أحدهما فإن الآخر يستحق الميراث حتى ولو حصل الموت قبل الدخول .
- ع. حرمة المصاهرة: أي أن الزوجة تحرم على أباء الزوج وأجداده وأبنائه وفروع أبنائه وبناته. كما يحرم هو على أمهاتها وفروع أبنائها وبناتها.
- المسؤولية المشتركة على الأسرة . قال رسول الله ﷺ (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، المرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها ....) رواه البخاري .

## تدریب:

.ريب :

أحب عن الأسئلة الآتية:

١. ما الحقوق الخاصة بالزوجة ؟

٢. ما حق الزوج على زوجته ؟

٣. ما الحقوق المشتركة بين الزوجين ؟

#### الطلاق

إن الحياة الزوجية المستقرة من مقاصد أهداف الإسلام التي يسعى لتحقيقها ، لذا جعل أساس عقد الزواج مؤبداً (دائماً) فحرم زواج المتعة، ونكاح التحليل ، ذلك لأن الزواج لا يمكن أن تكون له ثمار طيبة ، إلا بالحياة الزوجية المستقرة .

رغم ما وضعه الإسلام من قواعد وأسس لاستمرار الحياة الزوجية واستقرارها إلا أنه قد يطرأ عليها ما يعكر استقرارها ، فيقع الخلاف بين الزوجين ويؤدي إلى فراقهما : وقد وضعت الشريعة الإسلامية حلولاً يمكن أن تساعد على حل الخلافات بين الزوجين ، حتى لا يلجأ الزوجان إلى الطلاق إلا بعد فشل الحلول التي يمكن أن تصلح بين الزوجين والتي منها :

الرشاد الزوج أن يحسن معاشرة زوجته ، ويصبر عليها إبقاء على الحياة الزوجية : قال الله تعالى (وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن الله تعالى (وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْ تُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُواْ شَيْءًا وَيَجَعَلَ ٱللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)
 كرِهْ تُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُواْ شَيْءًا وَيَجَعَلَ ٱللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)
 (النساء آية 19) .

٢. إرشاد الزوجة التي تحس من زوجها فتوراً في العلاقة الزوجية،
 إلى ما يمكن أن تفعله ،ويكون له الأثر الحسن في عودة النفوس

إلى صفائها . قال الله تعالى : (وَإِنِ آمَرَأَةُ خَافَتَ مِنْ بَعَلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ) (النساء : آية :١٢٨)

- ٣. وجّه الرجل الذي يرى علامات النشوز التمرد من زوجته أن يعظها ، فإن لم ينفع الوعظ فليهجرها في المضجع ، فإن لم ينفع الهجر فله أن يضربها ضرباً غير مبرح لا يهشم لحماً ولا يكسر عظماً . قال الله تعالى : (وَٱلَّتِي تَحَافُونَ نُشُوزَهُر َ فَعِظُوهُر َ فَعِظُوهُر َ وَٱلَّتِي خَافُونَ نُشُوزَهُم مَ فَلا تَبْغُوا وَٱهَجُرُوهُنَ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَ فَإِن ٓ أَطَعۡنَكُم ٓ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهَ نَ سَبِيلاً فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَ فَإِن ٓ أَطَعۡنَكُم ٓ فَلا تَبْغُوا عَلَيْه نَ سَبِيلاً فِي ٱلْمَضَاجِع وَٱضۡرِبُوهُنَ فَإِن ٓ أَطَعۡنَكُم ٓ فَلا تَبْغُوا عَلَيْه نَ سَبِيلاً فِي ٱلْمَضَاجِع عَليًا كَبِيرًا) (النساء : أية ٣٤) .
- أون اشتد الخلاف بين الزوجين واشتدت العداوة والبغضاء ، وصار كل واحد منهما يدعى أن صاحبه ظلمه شرع الله تعالى وسيلة للإصلاح وهي : تعيين القاضي حكمين عادلين راشدين لهما خبرة بحالهما على الإصلاح بينهما أحدهما من أهل الزوجة والآخر من أهل الرجل ، ليصلحا بينهما ، قال الله تعالى: (وَإِنَّ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنَ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنَ أَهْلِهِ إِن أَلْهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) (النساء يُرِيدَآ إِصَلَحًا يُوفِقِ ٱللهُ بَيْنَهُمَآ أَإِنَّ ٱللهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) (النساء أية : ٣٥) فإن عجز الحكمان عن الإصلاح بينهما ، فهذا دليل أية : ٣٥) فإن عجز الحكمان عن الإصلاح بينهما ، فهذا دليل

على أن الشقاق عظيم والعداوة شديدة بين الزوجين ، ولا بد من وقوع الطلاق وعندئذ يقرران التفريق بينهما بطلقة بائنة ، ويرفعا إلى القاضي رأيهما ، وعلى القاضي تنفيذ حكمهما .

## تدریب:

- ١. ما نوع الحياة الزوجية التي يسعى الإسلام لتحقيقها ؟
  - ٢. لماذا حرم زواج المتعة وزواج التحليل؟
- ٣. اذكر أنواع الحلول التي وضعها الإسلام لحل الخلافات الزوجية ؟
  - ٤. متى يقرر الحكمان إيقاع الطلاق بين الزوجين ؟
    - ٥. ومن يقوم بتنفيذه ؟

#### حكم الطلاق:

الطلاق جائز في الشرع لرفع الضرر عن أحد الزوجين لقوله تعالى: (الطّلَكُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكُ مِعَرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنِ) (البقرة: آية ٢٢٩) ويكون الطلاق مستحباً إذا كانت المرأة لا تؤدي الفرائض الدينية ولم تتجح معها الموعظة الحسنة والإرشاد الحكيم.

ويكون الطلاق واجباً إذا استحكم النزاع بين الزوجين ، وعجز الحكمان عن الإصلاح ، ورأي التفريق بينهما . كما يكون واجباً إذا تأكد الرجل من أن زوجته زانية لم تتب . لقوله تعالى (ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَاۤ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكَةً وَحُرَّمَ ذَالِكَ عَلَى

ٱلْمُؤْمِنِينَ ) (النور: ٣) ويكون الطلاق حراماً إذا طلقها على خلف السنة ، وهو أن يطلقها وهي حائض أو في طهر مسها فيه ، ويسمى طلاق بدعة . لأن المطلَّق خالف كلام الله تعالى لقوله تعالى (فَطلِّقُوهُنَّ لِعِدَّة . ) ( الطلاق: ١) .

يرى بعض الفقهاء أن الطلاق يكون حراماً لما فيه من ضرر يلحق بالرجل وبزوجته ، لأن الزواج رابطة مقدسة ، وميثاق (عهد) غليظ وحل هذه الرابطة لمجرد نزوة (شهوة) طارئة أو رغبة في التقل من إمرأة لأخرى يكون حراماً .

## شروط صحة الطلاق:

- ١. الإسلام .
- ٢. البلوغ .
  - ٣. العقل.



- ١. ما حكم الطلاق ؟
- ٢. متى يُعد الطلاق حراماً ؟
- ٣. ما شروط الطلاق الصحيح ؟

#### أقسام الطلاق:

ينقسم الطلاق من حيث صفته الشرعية إلى طلاق سني ، وطلاق بدعي .

#### ١/الطلاق السنى:

هو ما يقع طلقة واحدة وهي طاهرة من دمي الحيض والنفاس طهارة كاملة ولم يجامعها المطلق في طهرها ، ولم يلحق طلاقه الرجعي لها بطلاق آخر ، وهي في عدتها .

#### الطلاق البدعى:

هو الطلاق المخالف للسنة ويكون في الحالات الآتية:

- الطلاق في زمن الحيض والنفاس ، وإيقاعه حرام ويجبر على الرجعة، ولكنه يحسب طلقة .
  - ٢. الطلاق في حالة طهرها بعد أن جامعها .
    - ٣. إيقاع أكثر من طلقة واحدة .
  - ٤. إلحاقها بطلاق آخر وهي في عدة الطلاق.

#### الطلاق الرجعى:

ويسري حكم الطلاق الرجعي خلال فترة العدة . ويجوز خلال فترة العدة أن يراجع الرجل زوجته التي دخل بها دخولاً حقيقياً ما دامت في العدة . قال الله تعالى (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُ بِرَدِّهِنَ فِي ذَالِكَ إِنْ أَرَادُواْ

إِصَّلَكًا ) (البقرةالآية: ٢٢٨) ، والرجعة من حق الزوج ولا تحتاج لولي . ويستحب الإشهاد فيها.

#### الطلاق البائن.

و هو ينقسم إلى قسمين:

## أ/ الطلاق البائن بينونة صغرى:

وهو الطلاق الذي لا يملك الزوج إعادة زوجته إلى عصمته إلا بعد عقد ومهر جديدين ، ويكون الطلاق بائنا بينونة صمخرى في الحالات الآتية:

- ١. إذا انقضت عدة الزوجة بعد الطلاق الرجعي .
  - ٢. إذا طلق الرجل زوجته قبل أن يدخل بها .
  - ٣. الطلاق للعيب أو السجن أو لغيبة الزوج.
    - ٤. إذا وقع الطلاق بقرار الحكمين.
- الطلاق عن طريق الخلع ،ويسمى الفداء وهي أن تفدي
   المرأة نفسها بدفع مبلغ للزوج مقابل طلاقها .

### الطلاق البائن بينونة كبرى:

و هو الذي يكون بوقوع الطلقة الثالثة وبه نتقطع الحياة الذوجية.

- ١. ما الفرق بين الطلاق السني والطلاق البدعي ؟
  - ما حالات الطلاق البائن بينونة صغرى ؟
  - ٣. ما الطلاق الذي تتقطع به الحياة الزوجية ؟

مشاهد ومواقف من سيرة النبي ﷺ وأصحابه

## من أخلاق النبي ﷺ

### حسن المعاشرة

كان رسول الله ﷺ يعاشر الناس جميعهم بخلق واحد لا فرق عنده بين غنى وفقير وصغير وكبير ورجل وإمرأة .

## حسن عشرته مع الأهل وذوي القربى:

كان ﷺ يعاشر زوجته وسائر أهله بلطف ويمازحهن ويؤانسهن بالود ويعاملهن بالإحسان ، وقد حث على ذلك بقوله: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى ) أخرجه الترمذي .

وكان ﷺ يعاون زوجاته وأهله في الأمور المنزلية دون تكبر واستعلاء .

## حسن عشرته في المعاملة مع الناس:

كان روي الإصغاء إلى كل من يحدثه أو يسأله ويقبل عليه ويلاطفه .

وكان إذا قابل أحداً وصافحه لا ينزع يده حتى يكون الرجل هـو الذي ينزع يده .

وكان أطلق الناس وجها وأكثرهم تبسما ،ما تكلم بكلام إلا ابتسم . وكان يقدم كبير القوم في الكلام والسؤال ويقول : كبر كبّر كبّر أي دعوا الكبير يتكلم أو يتقدم .

وكان ﷺ يزور أصحابه ليدخل السرور عليهم وخاصة الفقراء والضعفاء والمرضى .

## حسن عشرته في المكافأة لمن أسدى إليه معروفاً:

كان بي الإكرام بأفضل إكرام ، و لا يضيع الإحسان و لا ينكر الجميل و المعروف لإنسان عمل معه معروفاً أو صنع معه جميلاً (من أتى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له) رواه الطبراني .

ولم ينس رسول الله على معروف وإحسان السيدة خديجة رضي الله عنها وإحسانها فكان يكرم صديقاتها وأقربائها بعد موتها .

- ١. كيف كان يعامل رسول الله ﷺ أهله ؟
- ٢. ما رأيك فيمن يساعد زوجته على الطبخ ؟
- ٣. أكمــل الحــديث الآتــي: قــال رســول ﷺ (خيــركم خيركم .....)
- ٤. ضع علامة ( ✓ )أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X ) أمام العبارة الخطأ :
  - أ/ الإقبال على من يتكلم والاستماع إليه من الهدي النبوي ( )
  - ب/ طلاقة الوجه والتبسم في وجه الآخرين صدقة
  - ج/ بالصرامة والشدة تكون محترماً بين الناس
  - د/ إدخال السرور في قلب المؤمن من الأعمال الصالحة ( )
    - ٥. ما رأيك فيمن يقول: لا أزور إلا من يزورني ؟
      - ٦. لماذا يزور رسول الله ﷺ أصحابه ؟
    - ٧. كيف كان يقابل رسول الله ﷺ إحسان من أحسن إليه ؟

## نشاط:

1. اكتب ما لا يقل عن عشرة أسطر عن عظيم خلق النبي الله مستهدياً بأحد الكتب الآتية: الرحيق المختوم للمباركفوري الشفاء للقاضي عياض – الشمائل للترمذي – المواهب اللدنية القسطلاني .

## مواقف من بدر

استطاع أبو سفيان أن ينجو بالقافلة التي كانت تحمل تجارة قريش والتي خرج المسلمون من المدينة للحاق بها. فأرسل إلى قومه ليخبرهم بأنه قد نجا وينصحهم بالرجوع ، فهم المشركون بالرجوع إلا أن أبا جهل رفض ووقف خطيباً وقال في كبرياء وغطرسة : والله لا نرجع حتى نرد بدراً فنقيم بها ثلاثاً ، فنحر الجذور ونطعم الطعام ونسقي الخمر ، وتعزف لنا الفتيات (الجواري) وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا بها أبداً .

لما بلغ رسول الله في خروج قريش لقتاله استشار أصحابه فتكلم المهاجرون فأحسنوا ثم استشارهم ثانياً فأحسنوا ثم استشارهم ثانياً ففهمت الأنصار أنه يعنيهم ، فبادر سعد بن معاذ فقال : يا رسول الله كأنك تعرض بنا وكان يعنيهم لأنهم بايعوه أن يمنعوه في ديارهم .

فقال سعد: وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم ، فاظعن حيث شئت وصل حبل من شئت ، واقطع حبل من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت واعطنا ما شئت ، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت ، وما امرت فيه من أمر فأمرنا تبع لأمرك ، فوالله لئن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك . ففرح رسول الله وأشرق وجهه وقال

(سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، وإني قد رأيت مصارع القوم).

## الدروس والعبر من هذه المواقف:

- الذل والهوان لأبي جهل المتغطرس المتكبر الذي كان يريد أن يتباهى ويتفاخر باستعراض قوته ، فلقد سلط الله عليه شابين حديثي السن معاذ بن عمرو بن الجموع ، ومعوذ بن عفراء ، فقتلاه شر قتلة ، يقول معوذ بن عفراء لعبد الرحمن بن عوف . ياعم أرنى أبا جهل الذي يسب رسول الله والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا .
- ٧. الشورى مبدأ من مبادئ الإسلام الخالدة الواجبة على كل مسلم أن يمارسها ، ففي هذه الغزوة استشار رسول الله الشاه المداب ثلاث مرات ، استشارهم في الخروج ، واستجاب لرأي الحباب بن المنذر عندما أشار إليه بالموضع المناسب للحرب ، واستشار في أمر الأسرى . وكان رسول الله الها يحث عليها ويحض أصحابه على الشورى فيقول: (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار) .

وحب رسول الله ﷺ مثله وبينه معاذ ومعوذ بالبيان العملي في الدفاع عن رسول الله ﷺ وقتال كل من يؤذيه ويسبه حتى لو أدى هذا إلى هلاكهما .

- ١. لماذا أراد أبو جهل أن يبقى جيشه في بدر ثلاثة أيام؟
  - ٢. لماذا ذكر رسول الله ﷺ الاستشارة ؟
    - ٣. أكمل الآتى:
- ۱/(فاظعن حین شائت ،وصل ... ، و اقطع .. ، ... ،... ،... ،... ،... ).
  - ٢/(ما خاب من ..... ، ولا ندم .....)
- ٤. الشورى مبدأ من مبادئ الإسلام، بين المواضع التي استشار فيها رسول الله على .
  - ٥. ما رأيك فيمن يستبد برأيه ولا يستشير أحدا .

## مواقف من أحد

جهز رسول الله على جيشه ووزعه على مواضع حربية تضمن له كسب المعركة ، فجعل في ظهره خمسين فارسا من الرماة يحمونهم بالنبال وأمرهم أن لا يغادروا مكانهم سواءً أكانت الدائرة لهم أم عليهم، إلا أن الرماة لم يلتزموا بهذه التوجيهات الصارمه ، فعندما انهزم المشركون وولوا الدبر نزل الرماة ليشاركوا في جمع الغنائم، فاستغل المشركون خلو الجبل من الرماة فهجموا على المسلمين من الخلف فقتلوا منهم الكثير ، وجرحوا آخرين وشجوا وجه رسول الله ﷺ وكسروا رباعيته ، ورموه بالحجارة وأسقطوه في حفرة حتى أشيع أن رسول الله ﷺ قتل ، فأدخل هذا الخبر الرعب في قلوب بعض المسلمين، ففروا وبعضهم انهارت معنوياتهم وأصابهم ارتباك شديد وعمتهم الفوضي والاضطراب واستسلم آخرون فمر بهم أنس بن النضر فقال: ما تتنظرون ؟ فقالوا : قتل رسول الله ﷺ ، فقال : ما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا موتوا على ما مات عليه ثم استقبل الناس وقال: اللهم إنك اعتذر إليك مما صنع هؤلاء، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء ، ثم تقدم فلقيه سعد بن معاذ ، فقال : أين يا أبا عمرو ؟ فقال أنس : " واها لريح الجنة يا سعد إني أجده دون أحد " ثم مضي فقاتل القوم حتى قتل فما عرف حتى عرفته أخته من بنانه . وبه بضع وثمانون طعنة برمح وضربة بسيف ورميته بسهم .

#### الدروس والعبر من هذه المواقف:

- المحالفة الرماة لأمر رسول الله و سبب كل المصائب التي حلت بالمسلمين في أحد ، والتي حلت بنا في الآونة الآخيرة ،قال تعالى : ( فَلِيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ تُحَالِفُونَ عَنَ أُمْرِهِ مَ أَن تُصِيبَهُمْ فِتَنَةً أَوَ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمً ) (النور: ٦٣).
- ٢. الهزيمة التي لحقت بالمسلمين في غزوة أحد بسبب ذنب واحد فكيف لا ننهزم نحن ونذل ونهان وذنوبنا لا تحصى .
- ٣. رسول الله ﷺ شج خده ،وكسرت رباعيته وأسيل الدم على جسمه الشريف في سبيل الدعوة والجهاد في سبيل الله ، فماذا قدمنا نحن للدعوة؟
- عرت العظماء ينبغي أن لا يؤثر في مسيرة الدعوة وانطلاقها ، لذلك عاتب الله تعالى المؤمنين الذين انهارت عزائمهم واستسلموا أو كادوا أن يرجعوا إلى دائرة الكفر مرة أخرى ، فقال تعالى: (وَمَا مُحُمَّدُ إِلَّا رَسُولٌ قَدَ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَايِنْ مَّاتَ أَوْقَتِلَ الْقَلَبَةُمُ عَلَى اللهُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللهَ شَيْعاً أَنْقَلَبَهُمْ عَلَى الله الشَّاعُ الله عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱلله شَيْعاً وَسَيَجْزى ٱلله الشَّاحِرينَ ) آل عمران آية ١٤٤

- الجبل لحماية ظهر المسلمين ؟
  - ٢. لماذا ترك بعض الرماة مواضعهم ؟
  - ٣. ماذا حل بالمسلمين بعد ترك الرماة مواضعهم ؟
    - ٤. ما سبب ضعف المسلمين الآن ؟
  - ٥. لماذا لم يؤثر موت النبي على مسيرة الدعوة الإسلامية ؟

## الإسلام وممارسة الرياضة

أباح الإسلام بعض الألعاب والمسابقات التي تقوي الجسم وتتشطه فأقر الإسلام اللعب البريء، واللهو المباح ما دام في مصلحة جسم المسلم وصحته.

هناك كثير من ألوان الرياضة المباحة في الإسلام منها:

- الجري على الأقدام فقد ثبت أن النبي شسابق السيدة عائشة أكثر من مرة.
- ۲. المصارعة والمبارزة بالسيوف والرماح والحراب كما ورد أن
   النبي ﷺ أقر لعب الحبشة بالحراب في المسجد .
- ٣. الرماية فقد صح أن النبي شمر بقوم وهم يرمون ، فشجعهم على
   ذلك وقال : (ارموا وأنا معكم كلكم ) أخرجه البخاري .
- السباحة والفروسية وركوب الخيل لقول سيدنا عمر (علموا او لادكم السباحة والرماية وأن يثبوا على الخيل).
- وعلى كل حال فإن الإسلام لا يمنع رياضة تتمي العضلات وتتشط أعضاء الجسم وتزيد من مهاراته وطاقاته الإبداعية ، لكن يجب أن تراعي الشروط التالية:
- ان لا تأخذ الرياضة الوقت كله بحيث تشغل الشخص عن الواجبات الدينية وتبعده عن مذاكرة العلم الواجب عليه.
- ٢. أن لا يرتكب محظورات ككشف العورة أو الاختلاط بين الرجال والنساء.

٣. أن لا تؤدي إلى إيذاء الرياضي جسمياً أو معنوياً بالسب واللعن .

- ١. ما فائدة الرياضة لجسم الإنسان ؟
- ٢. استدل على الألعاب الرياضية الآتية من السنة:
  - أ/ الجري على الأقدام .
  - ب/ المصارعة والمبارزة .
    - ج/ الرماية .
    - د/السباحة .
- ٣. ما الشروط اللازمة التي ينبغي أن يراعيها الرياضي ؟

## مشاهد من حياة أبى بكر الصديق رضى الله عنه

#### : daul

عبد الله بن عامر بن عثمان ، يلتقي نسبه مع الرسول ﷺ في جده مرة ابن كعب .

كنيته: أبو بكر الصديق رضى الله عنه.

## أشهر أولاده:

كان له من الأولاد الكثير لكن أشهرهم عبد الله وعبد الله وعبد الله وعائشة وأسماء رضى الله عنهم .

## فضائل أبو بكر:

- - أسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة .
    - < أحب الناس إلى رسول الله ﷺ أبو بكر ..
- < ما دعا الرسول ﷺ أحداً إلى الإسلام إلا تردد عدا أبو بكر فإنه ما تردد قط.
- < قال رسول الله ﷺ في شأنه: (ما نفعني مال قط ، ما نفعني مال أبي بكر ) فبكى أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله) أخرجه أحمد .

## إنفاق ماله في سبيل الله:

- < كان أبا بكر يوم أسلم يمتلك أربعين ألف درهم أنفقها في سبيل الله وأعتق بها العبيد .
- ر أراد عمر بن الخطاب أن يسبق أبا بكر في الإنفاق عندما أمر رسول الله به بالإنفاق ، فجاء عمر بنصف ماله ، وأبقى النصف الآخر لأهله، وآتى أبو بكر بجميع ماله ، فقال رسول الله به ما أبقيت لهم الله ورسوله . فعلم عمر أنه لا يستطيع أن يسبق أبا بكر .

#### من كلامه الخالد:

خطب الناس بعد أن تولى الخلافة فقال: "أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخيركم اعلموا أن أكيس الكيس التقوى وأن أحمق الحمق الفجور وإن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى أخذ منه الحق، أيها الناس إنما أنا متبع ولست مبتدع فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقومونى ".

#### خلافته:

بويع بالخلافة يوم الاثنين في شهر ربيع سنة إحدى عشرة من الهجرة امتدت خلافته لمدة سنتين وبضعة أشهر ، وفتحت في عهده كثير من المدائن .

كان يحلب اللبن لأهل الحي من أغنامهم فلما تولى الخلافة قالت جارية: الآن لا يحلب لنا ، فسمعها وقال: بلي لأحلبنها لكم .

## وفاته:

عن عبد الله بن عمر \_ رضي الله عنهما \_ قال : كان سبب موت أبى بكر وفاة رسول الله الله الله عليه .

توفي أبو بكر يوم الثلاثاء سنة ثلاث عشرة من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة .



# ١. ما اسم أبي بكر الصديق ؟

- ٢. في أي جد يلتقي نسبه مع النبي ﷺ .
- ٣. اكتب خمسة أسطر عن فضائل أبي بكر رضى الله عنه .
- ٤. قارن ما بين إنفاق أبي بكر وعمر \_\_ رضي الله عنهما \_\_ ف\_ي
   سبيل الله .
- ٥. على ماذا يدل قول أبي بكر: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟
  - ٦. ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة:
- أ/ تولى أبو بكر الخلافة سنة ثلاث عشرة من الهجرة . ( )
- ب/ كان سبب موت أبي بكر شدة حزنه على وفاة رسول الله ١٠٠٠ ( )
- ج/ أوقف أبو بكر حلب الأغنام لأهل الحي بعد الخلافة.
  - ٧. اذكر نموذجاً من تواضعه

٨. أكمل الآتي :	
أ/ اعلموا أن أكيس وأن أحمق	
ب/ أيها الناس إنما أنا متبعإن أحسنت وإن	
زغت	
٩. دلل على قوة إيمان أبي بكر رضي الله عنه .	